بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية السودان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القران الكريم وتأصيل العلوم

كلية الدراسات العليا

دائرة: العلوم الشرعية

شعبة: الحديث وعلومه

بعنوان:

الأحاديث الواردة في صلة الرحم من خلال كتب السنة

(جمعا وتخريجا)

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة التخصص الأولى (الماجستير)

إعداد الطالب:

عامر أحمد محمد برقدلي

إشراف الشيخ العلامة البروفيسور:

الطاهر محمد الدرديري محمد

١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

استهلال

قال رسول الله ﷺ:

(لا يدخل الجنة قاطع رحم)[1]

(1) صحيح البخاري، (كتاب: الآداب، باب: إثم القاطع، ج٨، ص٥، رقم الحديث، ٥٩٨٤)

إهـــــــــــــــــداء

أهدي هذا الجهد إلي أعلي من على وجه الفانية

أمي الحبيبة الغالية

أمي التي أرضعتني الحب والحنان وعلمتني الصبر والقناعة

إلي

الجبل المعطاء والنور الوضاء

أبي ومن له مثل أبي حفظه الله وأطال الله في عمره من ساندني في رحلة الدراسة

أبي الذي أطعمني حلالاً طيباً وأمدني بدعمه المادي والمعنوي

أبي أعزه الله وأكرمه

إلي

زوجتي الصابرة ورفيقة دربي من رفقتني في رحلة الجد والتعب رفيقة العمر وريحانة الدرب اللهم اجعلها قرة عين لي في الدنيا والاخرة .

وأبنائي وبناتي الذين طالما ضحوا من أجلي

إلي

إخواني وأخواتي وسائر قرابتي وأحبابي وجميع الاصدقاء

إلي

المرابطين في ثغور العلم

أهدي هذا الجهد سائلا المولي سبحانه وتعالى الرضاء والقبول وأن ينتفع به والمسلمين

شكر وتقدير

الحمد لله أنزل علي عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، وأصلي وأسلم على خير الخلق سيدنا محمد ﷺ.

قال تعالي:﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴾[1] وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم :"من صنع إليكم معروفا فكافئوه"[2].

انطلاقاً من هذين النصين، أشكر جمهورية السودان والشعب عموماً، **وأخص بالشكر جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم** . كما أتقدم بالشكر والتقدير ألي عمادة كلية الدراسات العليا، ممثلة في سعادة عميدها فضيلة الدكتور :برير سعيد الدين الشيخ السماني ،وإلي كل العاملين أساتذة وموظفين ،فجزاهم الله خير الجزاء.

ثم أتقدم بوافر شكري العميق إلى الشيخ الجليل مشرفي **البرفسور الدكتور /الطاهر محمد الدرديري**، الذي تكرم بالإشراف على هذا البحث، وكان لتوجيهاته السديدة الأثر الفعال في إنجاز هذا العمل ،فله مني جزيل الشكر والعرفان ومن الله الأجر والثواب والجنة. كما ازجي شكري وتقديري إلى أستاذي **الدكتور: بابكر العباس**، فالله أسأل أن يجازيه كل خير. كما أتقدم بالشكر إلى أصدقائي وزملائي اللذين أسهموا بكل صغيرة وكبيرة من اجل نجاح هذا الجهد، أسأل الله المولى لهم العفو والعافية في الدارين، وأن يجزي الجميع خير الجزاء وأن يجعله في ميزان حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

([1]) سورة لقمان، الآية (١٢)

([2]) أخرجه ابو داود (كتاب الزكاة ،باب :عطية من سأل بالله عز وجل – دار الفكري –ط١،ج٢،ص٥٢٤،رقم الحديث:٢٦٧٠.

ملخص الدارسة

هذا البحث بعنوان الأحاديث الواردة في صلة الرحم من خلال كتب السنة النبوية الشريفة، المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم وهي ما روي عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وتقريراته وهي حجة، واهتم العلماء بالسنة النبوية الشريفة وبحفظها وتخريجها بأسانيدها وممتونها، هدفت الدراسة إلى بيان الأحاديث الواردة في صلة الرحم جمعاً وتخريجاً، واتبعت الدارسة المنهج الاستقرائي والاستنباطي في تخريج الأحاديث وجمعها، توصلت الدارسة إلى عدت نتائج أبرزها:

- صلة الرحم عملاً صالحاً مباركاً يجلب لصاحبه الخير في الدنيا والأخرة ويجعله الله به مباركاً أينما كان ويبارك الله له في كل أحواله وأعماله عاجلاً وأجلاً وقد دلت على ذلك الادلة الصحيحة.
- نقل الانفاق على وجوب صلة الرحم وتحريم القطيعة.
- ينتج عن قطيعة الرحم أثار ضارة ، وعواقب وخيمة دنيوية وأخروية يعود أثرها على الفرد والمجتمع.

توصي الدراسة بالاهتمام بعلوم الحديث دراية ورواية لأهميتها في الشريعة الإسلامية.

Abstract

This research is about (Hadiths);the Prophrtic tradition in,(selat alrahih);the connection and relation between the close relatives,that mentioned in the books of Sunnah the second source if legislation after the Quran.

The Sunnah is narrations of the prophet (peace and blessings of Allah be upon Him) where careful to preserve and explain it .this study aimed at explaining the hadiths mentioned in, (selat alreham);the connection and relation between the close relatives collecting and interpretation.

The study adopted the inductive and deductive method in the collection and interpretation of these Hadiths .the research has reached many results, the most important are: (selat alrahim) ;the connection and relation between relatives, is a good and blessed work that brings good in the world and the hereafter an, and makes it blessed, in all its circumstances and actins sooner or later, as evidenced by correct evidence . The disconnection has harmful consequences and terrible consequences, bothin the world and hereafter and affecting the individual and society.

The study recommends attention to Hadiths science both, (deraya' and rewaya') :knowledge and narration.

المقدمة:

الحمد الله الملك القدوس السلام ،أمر بصلة الأرحام ،وجعلها من خصال أهل الاسلام ، وعدهم الجنة دار السلام ،وأصلي وأسلم علي نبينا محمد أتقى الناس لربه وأوصلهم لرحمه صلي الله عليه آله وأصحابه الدين أمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون.

أما بعد:

فإن صلة الأرحام حاجة فطرية، وضرورة اجتماعية ، تفتضيها الفطرة الصحيحة ،وتميل إليها الطباع السليمة، فإنه يتم بها الأُنس، وتنتشر بواسطتها المحبة ،وتسود المودة ،وهى دليل الكرم وعلامة المروءة تكسب الشخص والعشيرة عزة وهيبة ومنعه.

وفوق ذلك فإنها من أنفس القرب وأجل الطاعات، وأعلاها منزلة وأعظمها بركة ونفعا في الدنيا والأخرة، ولذلك يتنافس فيها الكرام أولو الأحلام، ويتظاهر بقطيعتها اللئام سفهاء الأحلام مع أن قطيعتها من أقطع أنواع المعاصي قبحا، واخطرها شؤما، وأسرعها عقوبة ،وأسوئها عاقبة في العاجل والأجل.

ومع ذلك فان كثير من الناس في هذا الزمن قد قصروا في صلتها ، وتظاهروا بقطيعتها جهلا بحكمها وغفلة عن حكمتها، أو نسيانا لحقها وتهاونا بخطر قطيعتها.

ونسبة قليلة من الذين يقومون بشيء من الصلة إنما يفعلون ذلك من باب المجاملة أو علي سبيل المكافاة ،ومع أنهم على شيء من الخير إلا أنه يفوتهم خير كثير وأجر كبير.

لذا رأيت أنه من الضروري التذكير بهذا الواجب العظيم والتنبيه بخصوصه لتستقيم النيات وتصلح الأعمال ،وتنوع الصلة وتعم وتتسع.

أسباب اختيار الموضوع:

١. صياغة فن التخريج يتعلق بخدمة السنة النبوية.

٢. خدمة كتاب الله عز وجل وابتغاء الأجر والثواب منه سبحانه وتعالي.

٣. الأمر الإلهي بالإحسان إلي ذوى الأرحام ،والحث علي إعطائهم حقوقهم، يدعو إلي ضرورة دراسة علمية محكمة.

٤. ظهور فئة من الشباب المسلم الذي لا يعتني ببر الوالدين ،ولا بصلة الأرحام ،مما يدعو إلي ضرورة نصحه وإرشاده.

٥. حب الباحث و شوقه ألي دراسة كتب السنة، وتخريج الاحاديث الواردة في صلة الرحم.

٦. أن للتخريج أهمية كبيرة ،حيث يتعلق بخدمة السنة النبوية ودراسة ما يسند إلي النبي صلي الله عليه وسلم وتمييز ما صح منها ومالم يصح ،كما أنه يقوي ملكة الطالب في معرفة الصحيح من السقيم.

أهداف البحث:

١. صيانة السنة النبوية والحفاظ عليها.

٢. تسهيل الراغب في البحث في هذا الموضوع.

٣. توضيح حكم صلة الرحم وثواب الواصل.

٤. بيان مفهوم صلة الرحم من الكتاب والسنة.

منهج البحث:

أتبع الباحث المنهج الوصفي والاستقرائي ،والتزام في ذلك بالاتي.

- عزو الآيات القرآنية ببيان السورة ورقم الآية.
- عند ما يكون الحديث من الصحيحين أكتفي بالقول أخرجه البخاري ،وأخرجه مسلم ،أو متفق عليه .
- تخريج الأحاديث في الكتب السنة.
- شرح المصطلحات والكلمات الغريبة في البحث.
- توثيق المعلومات من المصادر الأصلية مع ذكر أسم الكتاب، وذكر مؤلفه، ثم أذكر أجزاءه ،ثم رقم الصفحة ،ثم الناشر وتاريخ نشره ومكان نشره.
- نهاية البحث أضع فهارس تشمل علي فهرس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية بالإضافة إلي فهرس المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على ما كتب حول الموضوع ، لم أعثر على دراسة علمية تناولت الموضوع كدراسة قرآنية موضوعية مستقلة، وانما كانت الكتابة عن حقوق الاقارب وصلة الارحام في ثنايا الاقدمين والمحدثين كجزء من كتابتهم عن البر والصلة، أو الأسرة والمجتمع.

١. ذوو القربى والأرحام في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية).

٢. أطائب الكلم في بيان صلة الرحم (الشيخ حسن الكركي)

٣. تذكير الأنام بشأن صلة الأرحام (تأليف الشيخ : عبدالله بن صالح القصير)

هيكل البحث:

يتكون البحث من ثلاثة فصول، مقدمة، وتليها خاتمه ، وتوصيات البحث ، وبيان ذلك علي نحو التالي.

الفصل الأول: مفهوم التخريج ونشأته وأهميته.

المبحث الأول: تعريف التخريج وأهميته

المبحث الثاني :نشأة التخريج وفوائده

المبحث الثالث: طرق التخريج والمصنفات فيه.

الفصل الثاني: مفهوم حكم صلة الرحم وفضلها.

المبحث الأول: مفهوم حكم صلة الرحم في الإسلام.

المبحث الثاني: فضل صلة الرحم وثواب الواصل.

المبحث الثالث: حدود الصلة بين الأرحام.

المبحث الرابع: إثم قاطع الرحم وعقوبته.

الفصل الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الستة.

المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الصحيحين.

المطلب الأول: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب صحيح البخاري.

المطلب الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب صحيح مسلم.

المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الأربعة.

المطلب الأول: تخريج الواردة في كتاب سنن أبي داود.

المطلب الثاني: تخريج الواردة في كتاب جامع الترمذي.

المطلب الثالث: تخريج الواردة في كتاب سنن النسائي.

المطلب الرابع: تخريج الواردة في كتاب سنن ابن ماجه.

الفصل الاول:

مفهومه التخريج ونشأته واهميته وطرقه وفوائده وأهم المصنفات فيه

المبحث الاول

تعريف التخريج وأهميته

المطلب الأول: تعريف التخريج لغة واصطلاحاً

إن تعريف أي علم من العلوم، لغويا كان أو شرعياً يساعد على الإحاطة به إحاطة كاملة وشاملة ، لذا أبتدئ بالتعريف لغة واصطلاحا.

التخريج في اللغة: مأخوذ من (خرج) قال ابن فارس: الخاء والراء والجيم لها أصلان، فالأول: النفاذ عن الشيء، والثاني: اختلاف لونين، فأما الأول: فقوله: خرج يخرج خروجاً، وقال: وأما الاصل الآخر، فالخرج، لونان بين بياض وسواد، وقال: من الباب، أرض مخرجة إذا كان بها في مكان دون مكان، وخرجت الراعية المرتع إذا أكلت بعضها وتركت بعضا[1].

ويطلق التخريج على عدة معان لغوية، منها:

١/ الاستنباط: تقول الاستخراج والاختراج الاستنباط

٢/ التدريب: التدريب: تقول خرجه في الأدب فتخرج فهو خريج، بمعنى دربه،

٣/ التوجيه: يقول خرج المسألة أي بين لها وجها ، والاخراج: معناه الإبراز والاظهار، ومنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ﴾[2] يعني أظهر وأبرز فراخه وسنابله ، ومنه قول المحدثين هذا حديث اخرجه البخاري ، أي أبرزه للناس وأظهره لهم ببيان مخرجه وذلك بد كر رواة إسناده الذين خرج الحيث من طريقهم.

([1])معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ج/٢، ص،١٧٥ - ١٧٦

([2]) سورة الفتح، الآية (٢٩)

تعريف التخرج اصطلاحاً:

للعلماء في تعريف التخريج في الاصطلاح عدة أقوال، منها أنه هو: إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء، والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه أو نحو دلك ، والكلام عليها وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب والدواوين، مع بيان والموافقه ونحوها[١]

هذا وقد شاع واشتهر عند كثير من المحدثين، وخاصة لدى المتأخرين، بأن التخريج اصطلاحاً: هو من الدلالة على موضع الحديث في مصادره الأصلية التي أخرجته بسنده ثم بيان مرتبة الحديث من صحة أو حسن أو ضعف أو وضع[٢].

شرح للتعريف الاخير:

المراد بالدلالة على موضع الحديث: ذكر المؤلفات التي يوجد فيها ذلك الحديث، كقولنا مثلا: أخرجه البخاري في صحيحه، أو أخرجه الطبراني في معجمه، أو أخرجه الطبري في تفسيره، ونحو ذلك من العبارات، والمراد بمصادره الاصلية ما يلي:

١/ كتب السنة التي جمعها مؤلفوها عن طريق تلقيها عن شيوخهم بأسانيد إلى النبي ﷺ، كالكتب الستة، موطأ مالك، ومسند أحمد، ومستدرك الحاكم السنن، ومصنف عبدالرازق، ونحوها .

٢/ كتب السنة التابعة للكتب المذكورة، كالمصنفات التي جمعت بين عدد من السنة السابقة، مثل: كتاب الجمع بين الصحيحين، للحميدي، أو المصنفات التي جمعت أطراف بعض الكتب، مثل: كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، ونحوها.

---

(١) فتح المغيث شرح ألفية الحيث، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الشخاوي، ج/٢، ص /٣٨٢، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية ، لبنان ، وقد ذكر الدكتور عبدالصمد بكر عابد في كتابة " المدخل إلى علم التخريج" ص ٧ أنه لا يوجد من صرح بتعريف التخريج على حد كونه فننا قبل الامام السخاوي.
(٢) المدخل إلى علم الحديث، أ.د الطاهر محمد الدرديري، ص/١٥٦، الطبعة الاولى ١٩٩٦م، مكتبة العلوم سلطنة عمان . مسقط

٣/ الكتب المصنفة في الفنون الأخرى، كالتفسير والفقه ، والتاريخ، التي تستشهد بالأحاديث ، لكن بشرط ان يرويها مصنفيها بأسانيدها استقلالا، ومن هذه الكتب: تفسير الطبري، وتاريخه، وكتاب الأم للشافعي، والمراد ببيان مرتبة الحديث: أي بيان رتبة الحديث من الصحة، والضعف، والوضع، وغيرها إذا دعت الحاجة[١].

المطلب الثاني: نشأة التخريج وفوائده.

قال الدكتور محمود الطحان:

لم يكن العلماء والباحثون في القديم بحاجة ماسة إلى معرفة القواعد والأصول التي أطلقنا عليها أصول التخريج " لأن اطلاعهم على مصادر السنة كان واسعاً، فكانوا عندما يحتاجون للاستشهاد بحديث ما، سرعان ما يتذكرون موضعه في كتب السنة ، وكانوا على علم بطريقة تأليف المصنفات وترتيبها، فيسهل عليهم الاستفادة والمراجعة منها والرجوع إليها في استخراج الحديث في اقرب وقت، وبقيت الحال على ذلك زمنا طويلاً إلى أن ضاق اطلاع كثير من العلماء والمشتغلين في كتب السنة وصعب الاستفادة من المصادر الاصلية ومعرفة مواضع الحديث، فخرجوا أحاديث بعض الكتب المصنفة، وعزوها إلى مصادر من كتب السنة، وذكروا أطراف الاحاديث، وتكلموا في الصحيح والضعيف، حسب ما يقتضيه المقام، ثم دارت الايام الى يومنا هذا، وصار كثير من الباحثين يشيرون الى مصدر الحديث بإيجاز، لقلة معرفتهم بكيفية ترتيب تلك المصادر وتبويبها، فاقتضى الامر الى التصنيف في علم يشتمل على قواعد أصول تبين كيفية التخريج وطرقه، وتوضيح كل مصنف من المصنفات الحديثية وترتيبها، كما يذكر في هذا المصنف الفهارس والمراجع الحديثية،

([١]) أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، د. محمود الطحان، ص /١١.١٢ ، الطبعة الرابعة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض

التي تولت فهرسة وترتيب بعض كتب السنة بشكل يسهل على الباحثين الوصول الى الحديث بأيسر طرق وأقرب وقت[١]

أهمية التخريج:

لا شك أن معرفته من أهم ما ينبغي على كل مشتغل بالعلوم الشرعية أن يعرفه، بل ويتقنه بتعلم قواعده وطرقه، ليتمكن من الوصول الى الأحاديث في مواضعها الأصلية، وهو وسيلة لحفظ السنة النبوية، وخاصة في هذا العصر، ففي مقدمة صحيح مسلم، عن عبدالله بن المبارك قال:" الاسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء " وعنه أيضاً قال:" بيننا وبين القوم القوائم" يعني الاسناد[٢] وعنه أيضاً قال:" مثل الذي يطلب أمر دينه بلا اسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم" ويقول سفيان الثوري:" الاسناد سلاح المؤمن، فإن معه سلاح فبأي شيء يقاتل؟"[٣] وعن محمد بن سيرين قال: "إن هذا العلم دين فأنها عمن تأخذون دينكم" وعنه أيضاً قال: " لم يكونوا يسألون عن الاسناد فلما وقعت الفتنة، قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيأخذ حديثهم، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم"[٤] تبرز من خلال الآثار السابقة أهمية فن التخريج، حيث أنها صدرت ممن أفنوا أعمارهم في تلك الخدمة – رحمة الله عليهم جميعاً– وجعل الجنة مثواهم، إنه ولي لك.

---

(١) أصول التخريج ودراسة الأسانيد ،د. محمود الطحان ص /١٠، وعلم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، د. محمد محمود بكار ص ١،٢ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

(٢) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ج/١ ص /١٢ ، الطبعة الأولى، دار الجيل

(٣) فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/٣ص/٤

(٤) صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن مسلم القشيري النيسابوري، ج/١ص/١١

المطلب الثالث: طرق التخريج والمصنفات فيه.

إن للتخريج طرقاً وضعها العلماء تيسيراً وتسهيلاً للباحثين عند إرادة تخريج حديث ما، وهذه الطرق خمسة، وهي كالتالي بإيجاز:

الطريقة الاولى: التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة، وهذه الطريقة يلجأ إليها عندما يكون اسم الصحابي مذكوراً في الحديث الذي يراد تخرجه، أما إذا لم يكن اسم الصحابي مذكوراً في الحديث، ولم نتمكن من معرفته، فلا يمكن اللجوء إلى هذه الطريقة.

الطريقة الثانية: التخريج عن طريق معرفة أول لفظ من متن الحديث، وهذه الطريقة يلجأ إليها عندما نتأكد من معرفة أول كلمة من متن الحديث، لأن عدم التأكد من معرفة أول كلمة في الحديث يسبب ضياعاً للجهد بدون فائدة.

الطريقة الثالثة: التخريج عن طريق معرفة كلمة يقل دورانها على الألسنة من أي جزء من متن الحديث.

الطريقة الرابعة: التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث، ويلجأ الى هذه الطريقة من رزق الذوق العلمي الذي يمكنه من تحديد موضوع الحديث، أو موضوع من موضوعاته إن كان الحديث يتعلق بأكثر من موضوع، أو من عنده الاطلاع الواسع، وكثرة الممارسة لمصنفات الحديث، ولا يقوى على تحديد موضوع الحديث كل شخص، لا سيما في بعض الاحاديث التي لا يبدو موضوعها واضحاً لكل من سمعها، ومع ذلك فلا بد ان يسلكها الباحث عند الحاجة إليها، وعدم وجود طريقة أخرى أسهل منها.

الطريقة الخامسة: التخريج عن طريق النظر في حال الحديث متنا وسنداً، والمقصود بهذه الطريقة ، أي إمعان النظر في أحوال الحديث وصفاته التي تكون في متن ذلك الحديث و من ثم البحث عن مخرج ذلك الحديث عن طريق معرفة تلك الحالة أو الصفة في المصنفات التي أفردت لجميع الأحاديث التي فيها تلك الصفة في المتن أو السند.

هذه خمسة طرق يمكن بواسطتها تخريج الحديث، ومعرفة مصادره التي روته وأخرجته، وهي طرق توصلت إليها عن طريق التتبع والاستقراء والبحث، لأن أكثر الباحثين وطلبة العلم في هذا الزمان صار في حالة ماسة الى بيان طرق التخريج، حتى تكون عملية تخريج الحديث ميسورة ومنتشرة بين طلبة العلم الشرعي، بل بين سائر المثقفين عامة، و لئلا يكون معرفة تخريج الحديث محصورة في أشخاص معدودين يموت هذا العلم بموتهم، فقد قال سيدنا عمر بن عبدالعزيز: "فإن العلم لا يهلك حتى يكون يسراً"، هذا وقد يظهر في المستقبل طرق أخرى يمكن سلوكها لتخريج الأحاديث بسهوله ويسر، غير هذه الطرق الخمسة المذكورة، وهكذا حال العلم، والحمد لله رب العالمين[1].

فوائد التخريج وأهم المصنفات فيه:

أولاً: فوائد التخريج

التخريج فوائد عديدة، فمن تلك الفوائد ما يلي:

١. تمييز صحيح السنة من سقيمها، وقد نبه العلماء قديما على هذه الفائدة، قال علي بن المديني "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطوة"[2] وقال الامام أحمد: "

([1]) أصول التخريج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان، ص/٣٩ – ١٣٣.

([2]) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/١ص /٢٥٣، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف

الحديث إذا لم يجمع طرقه لم تفهمه ، والحديث يفسر بعضه بعضا" وقال يحيى بن معين: "لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ما عقلناه" وزاد حاتم فقال: " الحديث إذا لم يرو من ستين وجها ما عقلناه"[1].

٢. التخريج نعرف مكان الحديث في مصادره الأصلية ، وبالتالي نعرف إسناده ومتنه بدقة، ونستطيع المقارنة بين متنه الأصلي والذي معنا، فنتحقق من مدى الدقة في نقل النص الذي معنا، وهذا مهم عند الحاجة ، فقد أحتج على رجل في مسألة معينة، فيقول لي: من أين أتيت بهذا الكلام؟ فأقول له: والله الحديث في البخاري، فيقول: في أي موضع عند البخاري؟ فأقول في كتاب الصلاة، في كتاب النكاح ، في كتاب الرقاق، فالدلالة على موضع الحديث من مصدره الأصلي مهم، وأيضاً هذا الحديث لم يضعه البخاري في كتابه بغير وسائط، وهم شيوخه الذين روي عنهم، وشيوخه رووا عن شيوخهم، وشيوخ رووا عن التابعين ثم عن الصحابة ثم عن النبي – ﷺ

٣- في معرفة دراسة الاسناد، معرفة الاتصال، وهل حصل لقاء بين الراوي أي التلميذ وشيخه؟ وشيخه هل حصل لقاء بينه وبين شيخه؟ وهكذا الى ان يصل الكلام إلى أصحاب رسول الله ﷺ – فإذا وصل الى الصحابة فكلهم عدول بتعديل الله –[2]

٤. بالتخريج نعرف كلام الأئمة في الحديث صحة وضعفاً، فمثلاً: إذا كان الحديث الذي وقفن عليه في صحيح البخاري أو مسلم فهو محكوم عليه بالصحة؛ لأن الأمة قد اجمعت على صحة ما أخرجاه، كذلك إذا وجد الحديث في جامع الترمذي فيمكنني أن أقف على الحديث ،لأن الترمذي يذكر عقب الحديث حكمه عليه، يقول: حديث صحيح، أو: حسن أو: حسن غريب ، أو غير ذلك من العبارات التي جاءت

([1]) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ج/٤ ص /٢٥٣ – ٣٨٨، الطبعة الاولى

([2]) التفصيل في أصوول التخريج ودراسة الاسانيد، على بن نايف الشحود ، ج/١ ص ١١٦ – ١٢٨، المكتبة الشاملة، الاصدار

في سننه. وكذلك الصنيع فيما قال الحاكم في مستدركه، فإنه يعقب على الحديث بذكر حكمه، ولكن على الباحث إذا نقل عن الحاكم على الحديث، فلا بد من ذكر تعقيب الذهبي عليه.

٥. بتخريج الحديث وجمع طرقه والمقارنة بينهما يمكن التوصل إلى ما في الحديث من علل او إلى بعض طرقه من شذوذ او زيادة ثقة[١]

٦. بتخريج الحديث يمكن معرفة أسباب وروده التي تذكر في بعض طرقه، وكذا يمكن معرفة الغريب[٢] التي قد تذكر في روايات أخرى مصداقا لقول أبي حاتم الرازي:" لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه[٣].

٧. زوال عنعنة المدلس[٤]؛ وذلك يكون عندنا حديث بإسناد فيه مدلس يروي عن شيخه عنعنة ، مما يجعل الإسناد منقطعاً، وبالتخريج يمكن ان نقف على طريق آخر يروي فيه هذا التدليس عن شيخه بما يفيد الاتصال؛ كـ (سمعتُ، و: حدثنا، أخبرنا)، مما يزيل سمة الانقطاع عن الإسناد.

٨. بيان المدرج[٥] فقد يدرج الراوي في الحديث ما ليس منه، وذلك يتعلق بالإسناد والمتن على حد سواء، وبالتخريج يمكن مقارنة الروايات بما يبين الادراج.

---

(١) العلة هي سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث ، والشاذ: هو ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، وزيادة الثقة: ما يراه زائد من الالفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما عما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث،(فتح المغيث ، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/١ ص/١٨-٢٢٤)

(٢) الغريب: هو ما وقع في متن الحديث من لفظه غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها (فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/٣ ص/٤٥)

(٣) الراوي في شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/٢، ص/١٤٩، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض

(٤) العنعنة هو: قول الرواي فلان، والتدليس هو: إخفاء عيب في الاسناد، وتحسين لظاهره (فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/١ ص/١٦٣-١٨٢)

(٥) المدرج هو: ما غير سياق إسناده، أو ادخل في متنه ما ليس منه بلا فصل (ا تدريب الراوي شرح النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/١ ص/٢٦٨-٢٩٥، الطبعة الاولى ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض)

٩. تمييز المهمل[١] من رواة الإسناد، فإذا كان في أحد الأسانيد راو مهمل؛ مثل:" عن سفيان ولا يدري أهو الثوري أو ابن عيينة؟ – أو: حدثنا حماد – ولا يدري أهو ابن سلمة، فبتخريج الحديث والوقوف على عدد من طرقه قد يتميز هذا المهمل، وذلك بأن يذكر في وصفها مميزاً.

١٠. تعيين المبهم[٢] في الحديث ، فقد يكون معنا راو مبهم او رجل في المتن مبهم أو امرأة مبهمة مثل: "عن رجل ، أو عن امرأة ، أو جاء رجل إلى النبي – صلى الله عليه وسلم –"، لتخريج الحديث نقف على عدد من طرقه ،وقد يكون في بعضها تعيين هذا المبهم[٣].

ثانياً: أهم المؤلفات في التخريج

لقد عني العلماء بهذا العلم وألفوا فيه العشرات من المصنفات التي تخدم العلوم المختلفة كالتفسير والحديث، والفقه والأصول، والعقائد والرقائق، والسيرة واللغة، ومن أهم هذه المؤلفات المطبوعة ما يلي:

١- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الكشاف، للحافظ جمال الدين الزيلعي ٧٦٢هـ.

٢- الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف ، لابن حجر العسقلاني ٨٥٢هـ.

٣- كشف المناهيج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح، للحافظ محمد بن إبراهيم السلمي المناوي ٨٠٣هـ.

---

(١) المهمل هو: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو مع اسم الاب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما (مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن أبو عمرو ابن الصلاح ، ج/١ ص/١٨٦ ، الطبعة الاولى ، دار الفكر – سوريا)

(٢) المبهم هو: من أبهم أسمه في المتن أو الإسناد من الرواة، أو ممن له علاقة بالرواية (تدريب الراوي شرح النواوي ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/٢، ص/٣٤٢ – ٣٤٨)

(٣) المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، علي بن نايف الشحود ، ج/١ ص/ ١١٦- ١٢٨ ، المكتبة الشاملة، الاصدار الثالث)

٤- هداية الرواة في تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة، للحافظ ابن حجر العسقلاني.

٥- أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح الباري، لنبيل بن منصور البصارة.

٦- نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية، للزيلعي

٧- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر العسقلاني.

٨- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي، لسراج الدين عمر بن الملقن ٨٠٤ هـ.

٩- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لابن حجر العسقلاني

١٠- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للشيخ محمد ناصر الدين الألباني

١١- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في مدونة الإمام مالك بن أنس، للدكتور الطاهر محمد الدرديري.

١٢- هداية الرشد لتخريج أحاديث بداية ابن رشد ، للشيخ أحمد بن محمد الصديق الغماري.

١٣- المغني عن حمل الأسفار لتخريج ما في الإحياء من الأخبار، للحافظ العراقي[١]

ثالثاً: أهم المؤلفات في علم التخريج:

إن لعلم التخريج مؤلفات عني بها العلماء وأذكر منها ما يلي:

([١]) المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد، علي بن نايف الشّحود، ج/١ ص/١٥١ ، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث

١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، للدكتور محمود الطحان، المطبعة العربية، حلب- ط١٣٩٨ ، ١هـ

٢- المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها ، للدكتور عبدالصمد بن بكر عابد، دار الشاملة في القاهرة، ودار البخاري في المدينة المنورة، تاريخ المقدمة- ١٤١٠هـ.

٣- التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل، بكر بن عبدالله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض السعودية – ط١٤١٣ ،١هـ.

٤- أصول التفريج بأصول التخريج، أحمد بن محمد بن الصديق الغماري رحمه الله تعالى – ١٣٣٠-١٣٨٠هـ، مكتبة طبرية -، الرياض – السعودية – ط١ ، ١٤١٤هـ.

٥- كيف ندرس علم تخريج الحديث، حمزة المليباري العكايلة، دار الرازي، عمان – الاردن ، ط١، ١٤١٩هـ.

٦- علم تخريج الحديث ونقده – تأصيل وتطبيق –عداب محمود الحمش، دار الفرقان، عمان الأردن – ط١ ، ١٤٢٠هـ[١]

(١) التصنيف في السنة النبوية من بداية المنتصف الثاني عرض تاريخي ، خلدون محمد سليم الأحدب ،ج/١، ص/٣٩ ، المكتبة الشاملة الإصدار الثالث.

الفصل الثاني

مفهوم حكم صلة الرحم وفضلها

المبحث الأول

مفهوم حكم صلة الرحم في الإسلام

اولاً: مفهوم الصلة الرحم في الاسلام: قبل الشروع في بيان حكم صلة الأرحام في الإسلام لابد لنا من بيان مفهوم صلة الأرحام لغة واصطلاحاً جملة (صلة الأرحام) مركبة من كلمتين (صلة) و(الأرحام).

وقبل الشروع في تعريف قطيعة الرحم وحكمها في الاسلام لابد أن نمهد لذلك بتعريف الرحم:

أولاً: تعريف الرحم لغة: الرحم في اللغة من (رحم) والرحم الأنثى والرحم بيت منبت الولد ووعاؤه في البطن قيل موضع تكوين الجنين، ووعاؤه في البطن وهي مؤنثة والجمع أرحام لا يكسر على غير ذلك، والرحم أسباب القرابة وأصلها الرحم التي هي منبت الولد والرحم بالكسر والرحم بالفتح القرابة يذكر ويؤنث، وفي القرآن المجيد قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ ﴾[1]:

القرابة، وأسبابها وفي الحديث(من ملك ذا رحم محرم فهو حر)[2][3]

وقد سبق بيان المراد بالأرحام لغة واصطلاحاً في بداية البحث وفي هذا الفصل نبين مفهوم الصلة لغة والمراد بصلة الأرحام.

أ- مفهوم الصلة لغة مصدر وصل الشيء بالشيء إليه وجمعه معه يقال وصلة الشيء بغيره وصلاً، فاتصل به، ووصلته وصلاً، وصلةً، ضد هجرته، و واصلته مواصلةً ووصالاً.

قال ابن منظور: " وصلت الشيء وصلاً وصلة، والوصل ضد الهجران" ويقال وصل فلان رحمه يصلها صلة وبينهما وصلة أي اتصال و ذريعة"[4] والتواصل ضد التصارم[5].

ب- مفهوم صلة الأرحام اصطلاحاً

---

(1) سورة البقرة ، الآية: ٢٢٨

(2) سنن ابن ماجة (٨٤٤/٢) برقم (٢٥٢٥) وقال الألباني : الحديث: (صحيح)

(3) لسان العرب، لابن منظور (٢٣٠/١٢) ومختار الصحاح، الرازي (١١٧/١)

(4) لسان العرب، لابن منظور (٧٢٧/١١)

(5) المصدر السابق، (٧٢٨/١١) ومختار الصحاح، الرازي ص(٧٤٠)

عرف بعض العلماء صلة الرحم بأنها كناية عن الإحسان إلى الأقربين من ذوي النسب، والأصهار، والتعطف عليهم، والرفق بهم، والرعاية لأحوالهم، وكذلك إن بعدوا أو أساءوا[١].

وعرّفها البعض بأنها الإحسان إلى الأقارب على حسب حال الواصل والموصول فتارة تكون بالمال، وتارة بالخدمة، وتارة بالزيارة، وتارة بالسلام[٢].

وقيل المراد بصلة الأرحام الإحسان إليهم قولاً وفعلاً وكف الأذى عنهم[٣].

وعرف ابن كثير صلة الأرحام بأنها الإحسان إلى الأقارب في المقال والأفعال وبذل الأموال[٤].

ومن هذه التعاريف نخلص إلى أن صلة الأرحام بالجملة تعني الإحسان إلى الأقربين وايصال ما أمكن من الخير إليهم، ودفع ما أمكن من الشر عنهم.

ثانياً: حكم صلة الرحم

لا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية من كبائر الذنوب، وقد نقل الاتفاق على وجوب صلة الرحم وتحريم قطيعتها القرطبي وابن العربي والقاضي عياض وغيرهم[٥] وقد دلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية على ذلك.

أولاً: الأدلة من القرآن الكريم على وجوب صلة الرحم

١- أمر الله بالإحسان إلى ذوي القربى وهم الأرحام الذين يجب وصلهم في كثير من الآيات القرآنية منها قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾[٦]

---

(١) النهاية في غريب الحديث، ابن الجزري (١٩١/٥-١٩٢) عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، للعيني (١٣٦/٣٢)

(٢) القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً لسعدي أبو جيب، ص(١٤٥)، معجم لغة الفقهاء، محمد قلعجي ص(٤٧٥)

(٣) شرح فيض القدير، المناوي (١٦٩/١)

(٤) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٣١٨/٧)

(٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٥/٥) وأحكام القرآن، لابن العربي (٩٥/٢) وشرح النووي على مسلم (١١٢/١٦-١١٣) وقد سبق ذكر أقوالهم في هذا البحث .

(٦) سورة البقرة، الآية (٨٣)

وقوله تعالى: ﴿ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ﴾[1]

وقوله: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ ﴾[2]

قال ابن كثير قد أمر الله تعالى بالإصلاح في الأرض وصلة الأرحام، وهو الإحسان إلى الأقارب في المقال والأفعال وبذل الأموال وقد وردت الأحاديث الصحاح والحسان بذلك عن رسول الله ﷺ، من طرق عديدة، ووجوه كثيرة[3].

٢- وفي آيات أخرى أمر الله سبحانه وتعالى بصلة الأرحام بالمال والنفقة وغيرها واعتبر ذلك من البر فقال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾[4]

- وقال تعالى: ﴿ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾[5]

- وقال تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴾[6]

٣- ومما يدل على وجوب صلة الأرحام أن الله سبحانه وتعالى جعل أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فقال تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴾[7]

---

(1) سورة النساء، الآية (٣٦)
(2) سورة الإسراء، الآية (٢٣)
(3) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٣١٨/٧)
(4) سورة النحل، الآية (٩٠)
(5) سورة البقرة، الآية (١٧٧)
(6) سورة البقرة، الآية (٢١٥)
(7) سورة الأنفال، الآية (٧٥)

قال ابن كثير أي في حكم الله، وأنها ليست خاصة بالأرحام الذين يذكرهم علماء الفرائض الذين ليس لهم فرض، وليسوا من العصبة، بل الحق أن الآية عامة تشمل جميع القرابات، كما نص عليه ابن عباس ومجاهد وعكرمة رضي الله عنهم[١].

٤- كما أنه سبحانه عظم قدر الأرحام فقرن بين تقواه سبحانه وبين صلة الأرحام فقال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[٢] والمعنى أي اتقوا الله واتقوا الأرحام فلا تقطعوها فإنها مما أمر الله به أن يوصل[٣].

قال القرطبي "اتقوا الله أن تعصوه واتقوا الأرحام أن تقطعوها"[٤]

والجمع بين تقوى الله والحث على صلة الرحم والتحذير من قطعها دليل على تأكيد الإسلام على صلة الأرحام، وإلا لما جعله الله قريناً للتقوى فلما جمع معه تأكد الحث عليه والعناية به.

٥- ومما يدل على وجوب صلة الرحم أن وصلها طاعة لله عز وجل فهي وصل لما أمر الله به أن يوصل قال تعالى مثنياً على الواصلين ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴾[٥]

ثانياً: السنة النبوية تحث على صلة الرحم

وردت أحاديث كثيرة فيها الأمر بصلة الرحم وبيان الثواب والأجر للواصل، قال ابن كثير قد أمر الله تعالى بالإصلاح في الأرض وصلة الأرحام، وهو الإحسان إلى الأقارب في المقال والأفعال وبذل الأموال وقد وردت أحاديث الصحاح والحسان بذلك عن رسول الله ﷺ من طرق عديدة، ووجوه كثيرة[٦] نذكر منها ما يلي:

١- صلة الأرحام من أول الأمور المهمة التي دعا إليها النبي ﷺ في أول بعثته ففي حديث أبو سفيان بن حرب أنه قول عظيم الروم قال له حينما سأله عن رسالة النبي ﷺ (ماذا يأمركم؟ قال أبو سفيان قلت يقول(اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً واتركوا ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة)

---

(١) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير(١٠٠/٤)
(٢) سورة النساء، الآية (١)
(٣) فتح القدير، للشوكاني (٦٢٦/١)
(٤) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي (٥/٥)
(٥) سورة الرعد، الآية (٢١)
(٦) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير (٣١٨/٧)

٢- صلة الأرحام من أعظم أسباب دخول الجنة والبعد عن النار قول رسول الله ﷺ (يأيها الذين آمنوا افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام)[١]

ففي الحديث أمر النبي ﷺ للناس بصلة الأرحام وأن صلة الرحم من أعظم أسباب دخول الجنة، والبعد عن النار ويؤيد ذلك ما رواه أبو أيوب الأنصاري أن رجلا قال يا رسول الله. (أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال النبي تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم)[٢]

٣- صلة الأرحام دليل على الإيمان بالله واليوم الأخر عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ:(من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيراً أو ليصمت).

٤- ومما يدل على أهمية صلة الأرحام أنها من الأمور التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بها أصحابه، عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال:(أوصاني خليلي أن لا تأخذني في الله لومة لائم وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت)

٥- ومما يؤكد وجوب صلة الرحم أنها تجلب صلة الله للواصلين وعطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمة عليهم: قال رسول الله ﷺ: (إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال نعم، أما ترضين أن أصل من أوصلك، وأقطع من قطعك: قالت بلى قال فذلك لك)[٣] فمقصود هذا الكلام الإخبار بتأكد أمر صلة الرحم وأنه تعالى أنزلها منزلة من استجار به فأجاره فأدخله في حمايته وإذا كان كذلك فجار الله غير مخذول[٤].

وحقيقة الصلة العطف والرحمة، فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه وأوصلتهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته[٥].

---

(١) سنن الترمذي (٢٤٨٥) وسنن ابن ماجه (٣٢٥١) واللفظ له، وأحمد (٤٥١/٥) وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٤٥٦)
(٢) صحيح البخاري، الزكاة (١٣٣٢) وصحيح مسلم الإيمان (١٣) وسنن النسائي الصلاة (٤٦٨) ومسند أحمد (٤١٧/٥)
(٣) صحيح البخاري الأدب (٥٦٤١) وصحيح مسلم البر والصلة والآداب (٢٥٥٤)أ أحمد (٣٣٠/٢)
(٤) فتح الباري شرح صحيح البخاري (٤١٨/١٦)
(٥) شرح النووي صحيح علي مسلم (١١/١٥)

كيف يصل المؤمن رحمه

ذكرنا في التمهيد والمطالب السابقة بياناً لأحكام صلة الرحم وكثيراً من طرقها والترغيب فيها وهنا نلخص بعض مظاهرها وما يعين عليها:

يقول ابن أبي جمرة رحمه الله: وأما كيفية الوصل للرحم فهو على ضروب مختلفة منه ما يكون ببذل المال، ومنه ما يكون للرحم ببذل العون على ما يحتاجون إليه – أعنى أهل رحمه – ومنه ما يكون بالزيارة لهم، منه ما يكون بالدعاء لهم، ومنه ما يكون بإكرامهم بالبشاشة لهم، ومنه ما يكون بدفع المضار عنهم والمعني الجامع هو إيصال ما أمكنه من الخير إليهم على قدر طاقتك بنية إلى الله عز وجل[1].

أشياء تعينك على صلة الرحم:

ومما يعينك ويسهل عليك صلة رحمك أن تستعين بالله تعالى في كل ما تعمل، وأن تقصد به وجهه عز وجل فيرزقك عوناً وقبولاً، وتجد لذة وراحة، فأطيب الأعمال ما كان لوجهه تعالى: ويعينك أيضاً ان تتذكر أن رحمك وأقاربك هم لحمك ودمك وعرضك الذي ينبغي أن تحوطه وترعاه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾[2].

ويعينك أيضاً أن تعلم أنك بهذا الخلق تقتدي بسيد الخلق ﷺ وتصحيح نسبتك إليه، ألم تر إلى قول رسول الله ﷺ للأشعرين الذين كانت عادتهم إذا قل طعامهم أو كاد أن ينفد أن يجمعوه في مكان واحد ثم يقسموه بينهم بالسوية: ((فهم مني وأنا منهم)).

من مظاهر الصلة:

١- زيارة الأقارب والتفقد لأحوالهم والسؤال عنها ولو عبر الهاتف.

٢- مشاركتهم في الأفراح والأحزان والمناسبات.

٣- الإنفاق على من وجب الإنفاق عليه.

٤- التصدق على فقيرهم وكفايتهم ما استطاع بطيب نفس.

٥- إيثارهم على غيرهم في الإحسان والهداية.

---

(1) بهجة النفوس ١٤٦/٤

(2) سورة الأنفال – الآية ٧٥

٦- المسارعة إلى إعانتهم فيها يحتاجون وقضاء مصالحهم.

٧- مقابلة إساءتهم لك بالعفو والإحسان.

٨- التغافل عن زلاتهم.

٩- المبادرة إلى صلحهم وقبول اعتذارهم إذا أساءوا.

١٠- الحرص على إصلاح ذات البين فيها بينهم سواء بنفسه، أو بدعوة من يستطيع الصلح بينهم.

١١- إظهار التواضع لهم والتودد إليهم خاصة من الأغنياء للفقراء.

١٢- مداومة مودتهم والنصح لهم إذا رأى منهم مخالفة او خللاً.

١٣- الحرص على دعوتهم في الولائم والدعوات، بل البدء بهم.

١٤- طلاقة الوجه والبشاشة وإظهار الحفاوة بهم عند رؤيتهم أو استقبالهم.

١٥- مراعاة جبر خاطرهم فيها يأملون منه وتقديمهم في إجابة الدعوة على غيرهم.

١٦- مصاحبتهم في المتنزهات والرحلات مع مراعاة الآداب الشرعية.

١٧- الوصية لهم من ماله، والوقف عليهم وعلى ذراريهم من بعدهم حتي ولو كانوا أغنياء.

١٨- الدعاء لهم بظهر الغيب.

المبحث الثاني
فضل صلة الرحم وثواب الواصل

المطلب الأول: فضل صلة الرحم

إن صلة الرحم من أحب الأعمال إلى الله تعالى وأفضلها وفيها من الخير والأجر والثواب ما يعود على كل واصل لرحمة بار به.

وقد حث عليها القرآن الكريم كما جاءت بها السنة النبوية المطهر ولابد للآباء والمربين من أن يعرفوا أبنائهم بأهلهم وأقاربهم وأنسابهم حتي يتربوا علي صلة أرحامهم واحترامهم ،وأن يهدوا الي هذا العمل الجميل هو التواصل والمحبة والتوادد.

وقد جاء في حديث عن ايي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (تعلموا من انسابكم ما تصلون به من أرحامكم، فأن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة[1] في الاثر[2][3].

في الحديث تعلموا من أسماء ابائكم وأجدادكم وأعمامكم أو اخوالكم وسائر اقاربكم قدر ما تصلون به أرحامكم، وأن الصلة تتعلق بذوي الأرحام كلها لا بالوالدين فقط، فالمراد معرفة أقاربكم من ذوي الأرحام ليمكنكم صلة الرحم وهي بالتقرب لديهم والشفقة عليهم، والاحسان اليهم، وأن تعلم النسب مندوب، وصلة الرحم مظنة للحب وسبب للود، وكثرة المال، وسبب لتأخير الأجل وموجب لزيادة العمر وذلك بحصول البركة والتوفيق في العمل وعدم ضياع العمر فكأنه زاد فمن أراد الله تعالى زيادة

---

(1) النساء: التأخير ويكون في العمر – انظر النهاية لابن أنير ٤٤/٥

(2) الأثر: الأجل ، وسمي بذلك يتبع العمر – النهاية لابن الأثير ٢٣/١

(3) أخرجه الترمذي ٢٨ كتاب البر والصلة ٤٩ باب ما جاء في تعليم النسب ٣٥١/٤ ح ١٩٧٩ وأحمد ٣٧٤/٢

عمره وفقه لصلة الرحم والزيادة تكون بحسب الظاهر للخلق وأما في علم الله فلا زيادة ولا نقصان[١].

وقد بين النبي ﷺ أن من أفضل الفضائل أن تصل من كان قاطعآ لك وذلك فيما رواه معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ أنه قال: (أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن شتمك)[٢].

فالفضائل جمع فضيلة وهي الخصلة الجميلة التي يحصل لصاحبها بسببها شرف وعلو منزلة، وقد تقوي هذه الفضيلة بأن تصل من قطعك وتعطي من حرمك لما فيها من المشقة في مجاهدة النفس وارغامها ومكابدة الطبع لميله الى المؤاخذة والانتقام. والصفح عن الظالم أشق على النفس من سائر العبادات الشاقة فكان أفضل، فالعفو عمن ظلمك نهاية الحلم والشجاعة، واعطاء من حرمك غاية الجود ووصل من قطعك غاية الاحسان[٣].

وقد جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ ذكر صلة الرحم من بين الأعمال المؤدية الى دخول الجنة وذلك بأن تحسن الى أقاربك ذوي رحمك بما تيسر على حسب حالك وحالهم من انفاق أو اسلام أو زيارة أو طاعة ، وهذا هو الايمان الذي يدخل الجنة[٤].

وهذا المعنى في حديث أبي أيوب الأنصاري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار، قال: (تعبد الله ولا

---

(١) تحفة الأخوذي المبار كفوري ١١٣/٦
(٢) أخرجه أحمد ٤٣٨/٣
(٣) اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين – الزبيدي ٣١٣/٦
(٤) مسلم بشرح النوري ١٧٣/١

تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك) فلما أدبر قال رسول الله ﷺ:(إن تمسك بما أمر به دخل الجنة)[1].

وصلة الرحم هنا ان تواسي ذوي القرابة في الخيرات، وقد خص هذه الخصلة من بين خلال الخير نظراً إلى حال السائل كأنه كان لا يصل رحمة فأمره به لأنه المهم بالنسبة إليه، وفيه تخصيص بعض الأعمال بالحض عليها بحسب حال المخاطب وافتقاره للتنبيه عليها أكثر مما سواها إما لمشقتها عليه وإما لتسهيله في أمرها[2].

ومن فضائل صلة الرحم أن من أخرج عطية بنية الصلة زاده الله بها كثرة عوضاً له عن ما أخرجه وذلك ما قاله النبي ﷺ لأبي بكر الصديق عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً شتم أبا بكر والنبي ﷺ جالس فجعل النبي ﷺ يعجب ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت، قال:(إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشطان فلم أكن لأقعد مع الشيطان) ثم قال:(يا أبا بكر ثلاث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة فيفضي عنها الله عز وجل إلا أعز الله بها نصره وما فتح رجل باب عطية يزيد بها صلة إلا زاده الله بها كثرة، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده عز وجل بها قلة)[3].

من الفضائل التي تعود على واصل الرحم استجابة دعوته من ذلك ما أخرج مسلم عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال:(لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو

([1]) أخرجه البخاري ٣٤ كتاب الزكاة ١ باب وجوب الزكاة ٥٩٥/١ ، ح ١٣٩٦ وفي ٧٨ – كتاب الأدب ١- باب فضل صلة الرحم ١٤٠/٤ ، ح ٥٩٨٣ ومسلم ١- كتاب الإيمان ٤- باب الإيمان الذي يدخل به الجنة وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة ٤٢/١ ، ح ١٣ بلفظه وأحمد ٤١٧/٥ ، ٤١٨ وابن حبان ١١- كتاب الزكاة ٣- باب فضل الزكاة ٣٧/٨ ، ح ٣٢٤٦

([2]) فتح الباري لابن حجر ٣٦٥/٣

([3]) أخرجه أحمد ٤٣٦/٢ وذكره الهيثمي كتاب البر والصلة باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم ١٩٠/٨

قطيعة رحم، ما لم يستعجل) قبل يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: يقول قد دعوت وقد دعوت فلم أر يستجيب لي، فيستحسر[1] عند ذلك ويدع الدعاء)[2]

في الحديث بيان واضح بأن الدعاء مستجاب بإذنه تعالى إلا في حالة الدعاء بالإثم أو قطع الرحم فهنا فضيلة واضحة لواصل رحمة.

وفيه توجيه إلى المؤمن بأن لا يستعجل استجابة الدعاء فيدعه وينقطع عنه بل ينبغي عليه مواصلة الدعاء[3].

([1]) يستحسر: يمل الدعاء – أنظر النهاية لا بن الأثير ٣٨٤/١

([2]) أخرجه مسلم ٤٨ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ٢٥ باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل فيقول: دعوت فلم يستجيب لي ٢٠٩٦/٤ ح ٩٢ والبيهقي في السنن كتاب صلاة الاستسقاء – باب الإمام يستسقي للناس فلم يسقوا ولا يقول قد دعوت، وقد دعوت، فلم يستجيب لي ٣٥٣/٣

([3]) مسلم بشرح النووي ٥١/١٧

المبحث الثالث
حدود الصلة بين الأرحام

الوصل للرحم على ضروب مختلفة منه ما يكون ببذل المال ومنه ما يكون ببذل العون على ما يحتاجون إليه، ومنه ما يكون بالزيارة لهم أو بالدعاء أو بإكرامهم والبشاشة لهم وبدفع المضار عنهم، ويرى ابن أبي جمرة أن المعني الجامع لصلة الرحم هو إيصال ما أمكن من الخير إليهم على قدر طاعتك بنية القربة إلى الله تعالى إلا أن ذلك بشروط ذكرها العلماء وهي أن يكون على الاستقامة، وإلا فمقاطعتهم من أجل الله هي إيصال لهم بشرط أن تبذل جهدك في وعظهم وزجرهم والانكار عليهم، فبعد ذلك يكون الهجران لهم وتعلمهم أن هجرك لهم إنما هو من أجل تخلفهم عن الحق فإذا استقالوا وصلتهم قدر طاقتك في ذلك لكن يبقي عليكم من صلتهم عند القاطعة الدعاء لهم بظهر الغيب أن يصلح الله حالهم. وأما مقاطعتهم فهي على ضربين: إما كلية أو بعضيه فالكلية هي أن تمنعهم جميع ما في وسعك من الإحسان إليهم قاصداً لذلك أن تكون معاداتهم لحظ نفس أو إبعادهم عنك لمثل ذلك، وأما البعض فهو مثل أن تفعل معهم بعض الأشياء وتحرمهم بعضاً مع قدرتك عليها وقصدك ذلك فكلاهما محذور ويخاف من وبالهما والكل أشد[1].

وقد جاء في غذاء الألباب للحنبلي: أن المراد بصلة الرحم موالاتهم ومحبتهم أكثر من غيرهم لأجل قربتهم، وتأكيد المبادرة إلى صلحهم عند عداوتهم، والاجتهاد في إيصالهم كفايتهم بطيب نفس عند فقرهم، والاسراع إلى مساعدتهم ومعاونتهم عند حاجتهم، مراعاة جبر خاطرهم مع التعطف والتلطف بهم، وتقديمهم في إجابة دعوتهم، والتواضع معهم في غناه وفقرهم وقوته وضعفهم، ومداومة مودتهم ونصحهم في كل شؤونهم، والبداءة بهم في الدعوة والضيافة قبل غيرهم، وإيثارهم في الإحسان والصدقة والهدية على من سواهم، لأن الصدقة عليهم صدقة وصلة[2] يتبين لنا أن الوصل قد يكون مادياً أو معنوياً.

([1]) بهجة النفوس، محمد بن أبي جمرة الأندلسي ١٤٦/٤ بتصرف
([2]) غذاء الألباب ، الحنبلي ٣٥٥/١

قال القاضي عياض: ولا خلاف أن صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة ولكن الصلة درجات بعضها أرفع من بعض وأدناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام لو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب، فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لا يسمى قاطعاً ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له لا يسمى واصلاً، وقد اختلفوا في أحد الرحم التي تجب صلتها فقيل هو كل رحم محرم بحيث لو كان أحدهما ذكراً والآخر أنثى حرمت مناكحتهما، فالصواب أنه عام في كل رحم من ذوي الأرحام في الميراث يستوي المحرم وغيره والدليل على ذلك حديث (أن أبر أن يصل الرجل أهل ود أبيه) مع أنه محرمية[١].

ولا يلزم من نفي الوصل ثبوت القطع فهم ثلاث درجات واصل ومكافئ وقاطع، فالوا، فالواصل: هو الذي يتفضل عليه، والمكافئ هو الذي لا يزيد في الإعطاء على ما يأخذ، والقاطع الذي لا يتفضل عليه ولا يتفضل.

وكما تقع المكافأة بالصلة من الجانبين كذلك تقع بالمقاطعة من الجانبين فمن بدأ فهو القاطع فإن جوزي سمي من جازاه مكافئاً[٢].

فإذا كان الرجل عند قرابته ولم يكن غائباً عنهم، فالواجب عليه أن يصلهم بالهدية والزيارة، فإن لم يقدر على الصلة بالمال فليصلهم بالزيارة والإعانة في أعمالهم إن احتاجوا، إن كان غائباً يصلهم بالكتابة إليهم فإن قدر على المسير إليهم كان المسير أفضل[٣].

وقد تجوز الصلة بالسلام فقد دخل رجل على أبي عبدالله محمد بن مفلح وهو قادم من الثغر، فقال: لي قرابة بالمراغة، فترى لي أن أرجع إلى الثغر ترى أن أذهب فأسلم على قرابتي، وإنما جئت قاصداً لأسألك؟ فقال له عبدالله قد روى:(صلوا أرحكم ولو بالسلام)[٤] استخر الله، واذهب فسلم عليهم وقيل لأبي عبدالله أيضاً: الرجل يكون له القرابة من النساء، فلا يقومون بين يديه، فأي شيء يجب عليه من برهم، وفي كم ينبغي أن يأتيهم؟ قال: اللطف والسلام، كما قال لرجال ذكر أن له إخوة وأخوات

---

(١) مسلم بشرح النووي ١٣/١٦، والحديث تم تخريجه
(٢) سبل السلام / الصنعاني ٢٥٤/٤
(٣) تنبيه الغافلين – أبي الليث السمرقندي ، ص ١٠٤
(٤) لم أقف على إسناد، ذكره الهيثمي في المجمع ١٥٢/٨، وعزاه للبزار نسخة البزار مفقودة

بأرض غصب، هل يزورهم؟ قال: نعم يزورهم ويراودهم على الخروج منها، فإن أجابوا إلى ذلك وإلا لم يفهم معهم، ولا يدع زيارتهم[1].

ومن ذلك نجد أن حق الأرحام لا يسقط ابداً مهما كان الحال الذي هم عليه من الجفاء أو كانوا من الذين لا يهتمون بالتواصل ويقطعون الأرحام فقد أوجب الله صلتهم بما تيسر ومقابلة الإساءة بالإحسان إليهم وهديتهم إلى ذلك.

(1) الآداب الشرعية – محمد مفلح ٤٤٨/١ ، ٤٤٩

المبحث الرابع
إثم قاطع الرحم وعقوبته

أن النبي ﷺ حض على صلة الرحم وأمر بها لما في ذلك من الخير والثواب والمحبة والتوادد، وحذر من قطيعتها لأنها مؤدية إلى الجفوة بين الأقارب، وأنها ذنب عظيم يمنع من رحمة الله، فالواجب على المسلم أن يهتم بصلة الرحم ويتوب من قطيعتها إذا كان قاطعها حتى يتقرب والصلة إلى الله ويبتعد عن النار، وأن قطع الرحم من الأعمال التي عجل الله لصاحبها العقوبة في الدنيا كما يدّخرها له في الآخرة، فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:(ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم)[١] (نجد أنه ما ذنب أولى واحق ان يعجل لصاحبه العقوبة مع ما يؤجل له منها الظلم والخروج على السلطان والكبر وقطيعة الرحم)[٢].

وأختلف العلماء باي شيء تحصل القطيعة للرحم، قيل تكون بالإساءة إلى الرحم، وبترك الإحسان لأن الأحاديث آمرة بالصلة ناهية عن القطيعة فلا واسطة بينهما والصلة نوع من الإحسان والقطيعة ضدها وهي ترك الإحسان[٣] فلابد من الإحسان إلى اولي الأرحام وصلتهم والتقاضي عن هفواتهم ومقابلة قطيعتهم بالصلة وعدم مؤاخذتهم على ذلك، وقد أمرنا النبي ﷺ يوصل الإساءة بالإحسان والمقاطعة بالصلة وذلك لما رواه أبو هريرة رضي الله عنه عن الرجل الذي يصل أقاربه ويقطعونه، قال: إن رجلاً قال يا رسول الله: إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ، وأحلم عنهم ويجهلون عليّ، فقال: (لئن كنت كما قلت، فكأنما تسفهم المل[٤]، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك)[٥].

---

(١) أخرجه أبو داود ٣٥ كتاب الآداب ٥١ – باب في النهي عن البغي ٢٠٧/٥ ح ٤٩٠٢ ، والترمذي ٣٨ كتاب صفة القيامة ٥٧ باب ٦٦٤٤/٤ ح ٢٥١١ ، ابن ماجه ٣٧ كتاب الزهد ٢٣ باب البغي ٥٠٤/٣ ، واحد ٣٨/٥ ، ٣٦ والبخاري في الآدب المفرد ٣٣ باب عقوبة قاطع الرحم في الدنيا ١٤٧/١ ح ٦٧ والبيهقي كتاب الشهادات باب شهادة أهل العصبية ٣٣٤/١٠

(٢) عون المعبود – أبي الطيب شمس الحق العظيم أبادي ٢٤٤/١٣

(٣) سبل السلام – الصنعاني ١٥٣/٤

(٤) المل: الرماد الحار الذي يحمى ليدفن فيه الخبز لينضج- المراد تجعل المل لهم سقوفا يستفونه وأن عطاءك إياه رحام عليهم، ونار في طونهم- النهاية لابن الأثير (٣٦١/١)

(٥) أخرجه مسلم ٤٥ كتاب البر والصلة والأدب ٦باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٩٨٣/٤ ح٢٢، وأحمد ٣٠٠/٢، ٤١٢،٤٨٤ والبخاري في الأدب المفرد ٢٧باب فضل صلة الرحم ١٣٠/١، ح٥٢

بين رسول الله ﷺ الذي يصل قرابته ويقطعونه بأن في ذلك خير له وينال ثواب صلته لهم وهو ينالون العقاب وقد شبه رسول الله ﷺ ما يلحقهم من العذاب كأنما بصلته هذه يطعمهم الرماد الحار، وهنا تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار، ولا شيء على هذا المحسن بل ينالهم الإثم العظيم في قطيعته وإدخالهم الأذى عليه، والمعنى أنه بالإحسان إليهم تخذيهم وتحقرهم في أنفسهم كمن يسف المل[١].

وعلى المسلمين أن يضعوا هذا الحديث أمام عينهم فيعفون عن الظالم ويصلون القاطع وفي ذلك مدعاة للتواصل، فإذا توقف كل فرد في صلته ومعاملته على تصرفات الأخر بأن قطع من يقطعه وظلم من يظلمه لما سارت الحياة كما يريدها الإسلام بالعفو والتسامح والتواصل، بل كثر الجفاء والظلم وقطعت الأرحام وذلك ينافي ما جاءت به الشريعة الإسلامية، لذلك شددت العقوبة لقاطع الرحم بأن لا يدخل الجنة، عن جبير بن مطعم أنه سمع النبي ﷺ يقول:(لا يدخل الجنة قاطع رحم)[٢] فالحديث يتأول بتأويلين:

أحدهما: حمله على من يستحل القطيعة بلا سبب ولا شبهة مع علمه بتحريمها فهذا كافر يخلد في النار ولا يدخل الجنة أبداً.

والثاني: معناه ولا يدخلها في أول الأمر مع السابقين بل يعاقب بتأخره القدر الذي يريده الله تعالى[٣]

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في فتاويه، إن المسلمين يدخلون الجنة بالإسلام ولكن ليس كل المسلمين يدخلون الجنة بلا عذاب بل أهل الوعد يدخلون النار ويمكثون فيها ما شاء الله مع كونهم ليسو كفاراً فالذي معه شيء من الإيمان وله كبائر قد يدخل النار ثم يخرج منها: إما بشفاعة النبي صلى عليه وسلم وإما بغير ذلك، وهذا الحديث من أحاد الوعيد[٤].

---

(١) مسلم بشرح النووي ١١٥/١٦

(٢) أخرجه البخاري ٧٨ كتاب الأدب ١١باب ألم القاطع ١٤٠/٤ ح٥٩٨٤ ومسلم ٤٥ كتاب البر والصلة ٦باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها ١٩٨١/٤ح ١٨-١٩ بزيادة (رحم) وأبو داؤود ٩كتاب الزكاة ٤٥باب في صلة الرحم ٣٢٣/٢ ح١٦٩٦ والترمذي ٢٨ كتاب البر والصلة ١٠ باب ما جاء في صلة الرحم ٣١٦/٤ ح١٩٠٩، وأحمد ٨٠/٤-٨٣

(٣) مسلم بشرح النووي ١١٣/١٦

(٤) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية ٦٧٩/٧

ومن العقوبات التي تلحق قاطع الرحم عدم نزول الرحمة عليه ولا على من جالسه ومن ذلك ما أخرجه البخاري في الأدب المفرد عن عبدالله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال:(إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)[1] فمن سوء حال القاطع عدم نزول الرحمة على من كان بينهم وكذلك لا يقبل عمل قاطع الرحم فعن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:(إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم)[2] فالحديث دال على إحباط عمل القاطع للرحم، وعدم قبوله منه لأنه قطع الرحم ذنب يوجب العقوبة لصاحبه، فعلى المسلمين مراعاة صلة الرحلة والاهتمام بها حتى ترفع أعمالهم إلى الله سبحانه وتعالى، ويجب على كل مسلم صلة رحمه بالتزاور والهدايا والنفقة وأن يصل الغني الفقير بشيء من الأموال. ويقضى حاجته إذا كان محتاجاً لذلك، لأن المال غالباً ما يكون سبباً في التخاصم والتقاطع وأن المال وإن كان نعمة من الله سبحانه وتعالى على عباده فإنه قد يكون نقمة عليهم يقودهم إلى التشاحن والبغضاء مما يؤدي إلى قطع الأرحام والسرقة والقتل، والإنسان بطبعه يميل إلى حب المال بالرغم من أنه عرض زائل في الدنيا لا يأخذون منه شيئاً في الأخرة إلا ما قدم في عمل البر والخير من صلة وصدقات وغيرها، ومن ذلك ما جاء في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: (نلقى الأرض أفلاذ كبدها[3] أمثال الأسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت ويجئ القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، ويجي السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً)[4]

تقي من القي، وهو ما يخرج من الجوف من الطعام، والتقي مما تستقبحه وتسترزله النفوس مما لا قيمة له بل مما يتنزه منه الناس ويطهرون منه أجسادهم وملابسهم، والأرض في هذا الحديث تنقياً وتتخلص مما في جوفها من الأموال التي كان يتقاتل عليها الناس في الدنيا، ويأكلونها بالباطل، ويقطعون بسببها الأرحام. وعند قيام الساعة يدرك القتلة وآكلو الأموال وقاطعو الأرحام في الدنيا خسة هذه الأموال

---

(1) أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٣١باب لا نزل الرحمة على قوم قاطع رحم ١٤٤/١ ح٦٣ الإسناد: حدثنا عبيد الله بن موسى
(2) أخرجه أحمد ٤٨٥/٢ والبخاري في الأدب المفرد ٣٠باب في الأقرب فالأقرب ١٤٢/١ ح٦١ مطولاً
(3) تخرج الأرض كنوزها المدفونة فيها – وفي ذلك استعارة- النهاية لابن الأثير ٤٧٠/٣
(4) أخرجه مسلم ١٢كتاب الزكاة- ١٨باب الترغيب في الصدقة ، والترمذي ٣٤ كتاب الفن ٣٦ باب ٤٩٣/٤ ح ٢٣٠

ويكتشفون أنهم كانوا مخدوعين بها في الدنيا ويتعجبون كيف ليهم أن يقتلوا بسببها ويقطعوا أرحامهم من أجلها، فينبغي ألا تكون أغراض الدنيا من أموال وغيرها سبباً في قطع الأرحام، وألا تفضل على صلة الأهل والأرحام، فيكتشف لهم يوماً لا محالة خطأ ما فعلوا ودناءة ما شروا، وسنبين لهم أن الفلاح كل الفلاح والغنيمة كل الغنيمة في الإقبال على الله و وصل ما أمر الله به أن يوصل، وطرح الدنيا وعدم الالتفات إليها.

الفصل الثالث

تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الستة

المبحث الأول

تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الصحيحين

المطلب الأول: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في كتاب صحيح البخاري

الحديث الأول

حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا هشام بن عروة، أخبرني أبي، أخبرتني أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما قالت: أتتني أمي راغبة، في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فسألت النبي ﷺ: آصلها؟ قال: «نعم» قال ابن عيينة: فأنزل الله تعالى فيها ﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ ﴾[1]

شرح معاني الغريب:

(لا ينهاكم الله. .) لم يمنعكم من الإكرام وحسن الصلة لغير المسلمين طالما أنهم لم يناصبوكم العداء ولم يسعوا في إيذائكم ولم يقاتلوكم بسبب دينكم لا سيما إن كانوا أقرباء وذوي رحم.

بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري بسنده، سابق، صحيح البخاري ، كتاب الآداب ، باب صلة الوالد المشرك ، ج٨– ص: ٤، رقم الحديث: ٥٩٧٨

أخرجه الشافعي ، في مسنده قال: – أخبرنا الشافعي رضي الله عنه، قال: أخبرنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمه أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، أخرجه الشافعي في مسنده كتاب صدقة التطوع والهبة ، باب صلة الوالد والأخ المشرك، ج:٢، ص:٣٠٥، رقم الحديث:١٠٥٩.

أخرجه الحميدي في مسنده، حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: ثنا هشام بن عروة أنه سمع أباه يقول: أخبرتني أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخرجه الحميدي في مسنده(أحاديث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها،ج:١، ص:٣٢، رقم الحديث: ٣٢٠).

([1]) سورة الممتحنة ، الآية: (٨)

الحديث الثاني:

وقال الليث: حدثني هشام، عن عروة، عن أسماء، قال: قدمت أمي وهي مشركة، في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ، مع ابنها، فاستفتيت النبي ﷺ فقلت: إن أمي قدمت وهي راغبة؟ أفاصلها؟ قال: «نعم، صلي أمك» ، صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب صلة المرأة أمها ولها زوج ،ج٨، ص:٤، رقم الحديث :٥٩٨٠.

وأخرجه سعيد ابن منصور في سننه، حدثنا سعيد قال: حدثنا هشيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدته، أخرجه سعيد بن المنصور في سننه كتاب الجهاد، باب جامع الشهادة، ج:٢، ص:١٤٨، رقم الحديث ٢٩١٧.

واخرجه أحمد في مسنده: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه، عن أمه، أخرجه أحمد في مسنده (حيث أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها ، ج: ٤٤ ، ص: ٤٨١، رقم الحديث: ٢٦٩١٣).

وأخرجه الشافعي في سنن، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّهِ، أَسْمَاءَ، أخرجه الشافعي في سنن المأثور، كتاب: الزكاة ، باب: ما جاء في فدية الأذى ، ج:١ ، ص: ٣٥٧، رقم الحديث:٤٥٠

واخرجه البيهقي في سننه الكبرى وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر بن إسحاق، أنبأ بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، أنه سمع أباه، يقول: أخبرتني أسماء بنت أبي بكر الصديق، رضي الله عنهما، أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، جماع أبواب صدقة التطوع، باب: صدقة النافلة على المشرك، وعلى من لا يحمد فعله،ج:٤، ص:٢٩٣، رقم الحديث ١٨٣٣١،٧٨٤٤.

وأخرجه البغوي في سننه: – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد الكسائي، أنا عبد العزيز بن أحمد الخلال، حدثنا أبو العباس الأصم.

وأخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي، ومحمد بن أحمد العارف، قالا: أنا أبو بكر الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، أنا الربيع، أنا الشافعي، أنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمه، أسماء بنت أبي بكر، أخرجه البغوي في سننه ، ٣٣ – كتاب: البر والصلة، باب: صلة الوالد المشرك، ج:١٣، ص:١٣، رقم الحديث: ٣٤٢٥.

الحديث الثالث:

حدثنا يحيى، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس، أخبره: أن أبا سفيان أخبره: أن هرقل أرسل إليه، فقال: – يعني النبي ﷺ – يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة، صحيح البخاري، كتاب الآداب ، باب: صلة المرأة أمها ولها زوج ، ج ٨، ص:٤، رقم الحديث: ٥٩٨٠

الحديث الرابع:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن دينار، قال: سمعت ابن عمر، رضي الله عنهما يقول: رأى عمر حلة سيراء تباع، فقال: يا رسول الله، ابتع هذه والبسها يوم الجمعة، وإذا جاءك الوفود. قال: «إنما يلبس هذه من لا خلاق له» فأتي النبي ﷺ منها بحلل، فأرسل إلى عمر بحلة، فقال: كيف ألبسها وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: «إني لم أعطكها لتلبسها، ولكن تبيعها أو تكسوها» فأرسل بها عمر إلى أخ له من أهل مكة قبل أن يسلم، صحيح البخاري ، كتاب الآداب ،باب: صلة الأخ المشرك، ج: ٨، ص ٥، رقم الحديث: ٥٩٨١.

الحديث الخامس:

حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني ابن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، قال: قيل: «يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، صحيح البخاري ، كتاب الآداب، باب: فضل صلة الرحم، ج: ٨ ، ص٥، رقم الحديث ٥٩٨٢.

وحدثني عبد الرحمن بن بشر، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا ابن عثمان بن عبد الله بن موهب، وأبوه عثمان بن عبد الله: أنهما سمعا موسى بن طلحة، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم: ما له ما له؟ فقال رسول الله ﷺ: «أرب ما له» فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، ذرها»

قال: كأنه كان على راحلته، أخرجه مسلم في الإيمان باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة رقم ١٣.

شرح معاني القريب:

(ذرها) اتركها أي الراحلة.

(كأنه كان على راحلته) أي كأن السائل كان على الراحلة حين سأل وفهم رسول الله ﷺ استعجاله فلما بلغه مقصودة من الجواب أمره أن يترك راحلته إلى منزله إذ لم تبق له حاجة فيما قصد إليه. أو أن النبي ﷺ كان راكبا وكان السائل آخذا بزمام ناقته فأمره بتركه بعد أخذ الجواب، تعليق مصطفى البوغا ، فس صحيح البخاري .

بيان تخريج الحديث:

وأخرجه النسائي في سنن الكبرى أخبرني محمد بن عثمان، قال: حدثني بهز بن أسد، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا محمد بن عثمان، وأبوه عثمان بن عبد الله، أنهما سمعا موسى بن طلحة، يحدث، عن أبي أيوب، أخرجه النسائي في سننه الكبرى ، كتاب الصلاة، ثواب من أقام الصلاة، ج١، ص:١٩٧، رقم الحديث: ٣٢٥

وأخرجه النسائي في السنن- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَبُوهُ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُمَا سَمِعَا مُوسَى بْنَ طَلْحَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أخرجه النسائي في السنن ، ٥ - كِتَابُ الصَّلَاةِ ،بَابُ: ثَوَابِ مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، ج:١، ص:٢٣٤، رقم الحديث: ٤٦٨ -٣٢٤٥.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال : أخبرنا أبو خليفة، حدثنا محمد بن كثير العبدي، أخبرنا شعبة، عن عثمان بن عبد الله بن موهب، عن موسى بن طلحة عن أبي أيوب الأنصاري، أخرجه بن حبان في صحيحه ، ١١- كتاب الزكاة، ٣- باب فضل الزكاة ذكر إيجاب الجنة لمن آتى الزكاة مع إقامة الصلاة وصلته الرحم، ج٨، ص:٣٧، رقم الحديث: ٣٢٤٥.

واخرجه الطبراني فيه معجم الكبرى: حَدَّثَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِ، أخرجه الطبري في المعجم الكبير، بَابُ الْخَاءِ، مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، ج:٤، ص:١٣٩، رقم الحديث: ٣٩٢٥.

الحديث السادس:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم، أخبره: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع، صحيح البخاري (كتاب: الآداب، باب:إثم القاطع، ج:٨ ،ص٥، رقم الحديث :٥٩٨٤

شرح معاني الغريب:

(لا يدخل الجنة قاطع) أي قاطع رحم والمراد به هنا من استحل القطيعة أو أي قاطع والمراد لا يدخلها قبل أن يحاسب ويعاقب على قطيعته وقطع الرحم هو ترك الصلة والإحسان والبر بالأقارب.

بيان تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بسنده، سابق

وأخرجه معمر بن راشد في الجامع – أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رداد الليثي، أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف، أخرجه معمر بن راشد في الجامع ، باب صلة الرحم، ج:١١، ص:١٦٩، رقم الحديث: ٢٠٢٢٩.

أخرجه الحميدي في مسنده حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، اخرجه الحميدي في مسنده ، أحاديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، ج:١، ص:٤٧٧، رقم الحديث:٥٦٧.

أخرجه احمد في مسنده: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه

وأخرجه مسلم في صحيحه: حدثني زهير بن حرب، وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أخرجه أحمد في مسنده، مسند المدنيين، حديث جبير بن مطعم، ج:٢٧، ص:٢٩١، رقم الحديث: ١٦٧٣٢، ١٦٧٣٢،١٦٧٧٢،١٦٧٦٣،١٦٧٣٣

أخرجه ابو داود في سننه، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أخرجه أبو داود في سننه ، ٩ – كتاب: الزكاة، باب: في صلة الرحم، ج:٢، ص:١٣٣، رقم الحديث : ١٦٩٦.

أخرجه الترمذي في سننه، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أخرجه ابو يعلي في مسنده ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أخرجه الترمذي في سننه (٢٥ – أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ/١٠ ، بَابُ: مَا جَاءَ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ، ج:٣، ص:٣٨١، رقم الحديث: ١٩٠٩

أخرجه ابن حبان في صحيحه، أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أخرجه ابن حنان في مسنده ، ٥– باب صلة الرحم وقطعها، ذكر نفي دخول الجنة عن القاطع رحمه، ج:٣، ص:١٩٩، رقم الحديث: ٤٥٤

أخرجه الطبراني في المعجم الاوسط، حَدَّثَنَا حَبُّوشُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حدثنا رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ، بَابُ الْحَاءِ، مَنِ اسْمُهُ حَبُّوشٌ، ج:٤، ص:٣١، رقم الحديث: ٣٥٣٧

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى – أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن

عيينة، عن الزهري، ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٨ – كتاب: قسم الصدقات، باب: الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه، إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار،ج:٧، ص:٤٢، رقم الحديث: ١٣٢١٨

الحديث السابع:

حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه، صحيح البخاري، كتاب: الآداب، باب : من مبسط له في الرزق بصلة الرحم ، ج:٨، ص:٥، رقم الحديث :٥٩٨٥

شرح معاني غريب الحديث:

(سره) أحب ذلك ورغب فيه.

(يبسط) يوسع ويبارك.

(ينسأ له في أثره) يمد له في عمره ويؤخر أجله ويخلد ذكره.

(فليصل رحمه) فليبر بأقاربه وليحسن إليهم، فتح البارئ في شرح صحيح البخاري ، بن حجر العسغلاني ، ج:١، ص: ٣٤

أخرجه البخاري في الأدب المفرد – حدثنا إبراهيم بن المنذر قال: حدثنا محمد بن معن قال: حدثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة، اخرجه البخاري في الآدب المفر (باب: صلة الرحم تزيد في العمر، ج:١، ص: ٣٤، رقم الحديث: ٥٧، ٣٤.

أخرجه البخاري في صحيحه – حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه ، ٣٤ – كتاب: البيوع، باب: من أحب البسط في الرزق،ج:٣، ص:٥٦، رقم الحديث: ٢٠٦٧.

أخرجه ابن الجارود في المنتقي من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها– حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ حدثنَا إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الْحزَامِي حدثنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْغِفَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، اخرجه ابن الجارود في المنتقي، كتاب: مكارم الأخلاق ومعاليها ، باب: ما جاء في صلة الأرحام والعطف عليهم ، ج:١ ، ص: ٦٢، رقم الحديث: ١١١

الحديث الثامن:

حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: « من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه، صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب من مبسط له في الرزق بصلة الرحم ،ج:٨ ،ص٥، رقم الحديث ٥٩٨٦

بيان تخريج الحيث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في سنده، سابق

وأخرجه مسلم في صحيحه – وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤٥ – كتاب: البر والصلة والآداب/٦ – باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص:١٩٨٢،رقم الحديث: ٢٥٥٧.

أخرجه الامام احمد في مسنده – حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا رشدين بن سعد، عن قرة، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أخرجه الأمام أحمد في مسنده، مسند أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه، ج:٢١، ص: ٢٠٩، رقم الحديث: ١٣٥٨٥

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ، ٣٨ – كتاب: قسم الصدقات، باب: الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه، إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار،ج:٧، ص:٤٣، رقم الحدث: ١٣٢٢١

وأخرجه البيهقي في القضاء والقدر– وأخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، قالا: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث ، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أخرجه البيهقي، كتاب: القضاء والقدر ،باب: ذكر البيان أن ما كتب على ابن آدم وجرى به القلم أدركه لا محالة ،ج:١، ص:٢١٣، رقم الحديث: ٢٥١

واخرجه البغوي في شرح السنه – أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن سمعان، حدثنا أبو جعفر الرياني، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أنس بن مالك، أخرجه البغوي في سننه ، ٣٣ – كتاب البر والصلة، باب ثواب صلة الرحم وإثم من قطعها، ج:١٣، ص:١٨، رقم الحديث: ٣٤٢٩.

الحديث التاسع:

حدثني بشر بن محمد، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معاوية بن أبي مزرد، قال: سمعت عمي سعيد بن يسار، يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: " إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ من خلقه، قالت الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى يا رب، قال:

فهو لك، صحيح البخاري، كتاب: الآداب، باب من وصل وصله الله، ج:٨، ص٥، رقم الحديث :٥٩٨٧ ، قال رسول الله ﷺ:" فاقرءوا إن شئتم: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾ [1]

بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في سنده، سابق

اخرجه مسلم في صحيحه –حدثنا قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، ومحمد بن عباد، قالا: حدثنا حاتم وهو ابن إسماعيل، عن معاوية وهو ابن أبي مزرد، مولى بني هاشم، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، أخرجه مسلم في صحيحه ، ٤٥–كتاب البر والصلة والآداب، ٦ – باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص:١٩٨٠، رقم الحديث: ٢٥٥٤.

اخرجه النسائي في السنن الكبرى– أخبرنا محمد بن حاتم بن نعيم، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، عن معاوية بن أبي المزرد، قال: سمعت عمي أبا الحباب سعيد بن يسار يحدث عن أبي هريرة، (١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٤٧ – سورة محمد ﷺ، قوله تعالى: ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾ ، ج١٠، ص:٢٥٩، رقم الحديث: ١١٤٣٣.

اخرجه المستدرك علي الصحيحين الحاكم – أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عثمان البزاز، ببغداد، ثنا العباس بن محمد الدوري، ثنا أبو بكر بن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثني معاوية بن أبي مزرد، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة، اخرجه المستدرك على الصحيحين الحاكم ، كتاب البر والصلة، وأما حديث عبد الله بن عمرو، ج:٤، ص:١٧٨،رقم الحديث: ٧٢٨٦.

اخرجه الأمام أحمد بن حنبل في مسنده – حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثني معاوية بن أبي مزرد، قال: حدثني عمي سعيد أبو الحباب، قال: سمعت أبا هريرة، أخرجه الأمام أحمد بن حنبل في مسنده ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج: ١٤، ص:١٠٣، رقم الحديث : ٨٣٦٧.

---

(١) سورة محمد ، الآية ٢٢

اخرجه الحاكم المستدرك علي الصحيحين – حدثنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي، ثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا أبو مصعب الزهري، وهشام بن عمار السلمي، قالا: ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا معاوية بن أبي مزرد، مولى بني هاشم، حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه، من كتاب قراءات النبي ﷺ مما لم يخرجاه وقد صح سنده، اخرجه المستدرك على الصحيحين الحاكم، كتاب التفسير «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن، في ما روى في المسند من القراءات، وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن وحفظوه، هذا قبل تفسير. السور»،ج:٢، ص:٢٧٩،رقم الحديث: ٣٠٠٥.

أخرجه البيهقي في الاسماء والصفات: أخبرنا أبو الحسن العلوي، أنا حاجب بن أحمد الطوسي، ثنا عبد الرحمن بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا معاوية بن أبي مزرد، ح. وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو الفضل بن إبراهيم، ثنا أحمد بن سلمة، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن معاوية بن أبي مزرد، مولى بني هاشم، حدثني أبو الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، اخرجه البيهقي في الأسماء والصفات، باب ما روي في الرحم أنها قامت فأخذت بحقو الرحمن،ج٢، ص:٢٢٢، رقم الحديث: ٧٨٦.

الحديث العاشر:

حدثنا خالد بن مخلد، حدثنا سليمان، حدثنا عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال الله: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته ، صحيح البخاري، باب من وصل وصله الله، ج:٨، ص ٥، رقم الحديث:٥٩٨٨.

شرح معاني غريب الحديث:

(شجنة) يجوز في الشين الضم والكسر والفتح وهي في الأصل عروق الشجر المشتبكة.

(من الرحمن) اشتق اسمها من هذا الاسم الذي هو صفة من صفات الله تعالى والمعنى أن الرحم أثر من آثار رحمته تعالى مشتبكة بها فمن قطعها كان منقطعا من رحمة الله عز وجل ومن وصلها وصلته رحمة الله تعالى]

بيان تخريج الحديث:

هذا الحديث أخرجه البخاري في سنده، سابق

أخرجه ابن وهب في الجامع لابن وهب مصطفي ابو الخير– وأخبرني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي هريرة، أن رسول الله عليه السلام قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن، فقال لها: من وصلك وصلته، ومن قطعك قطعته "، أخرجه الجامع لابن وهب مصطفي أبو الخير، باب الأسماء، ج:١، ص:١٥٨، رقم الحديث: ٩٦.

الحديث الحادي عشر:

حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا سليمان بن بلال، قال: أخبرني معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته، صحيح البخاري ، باب من وصل وصله الله، ج:٨، ص ٥، رقم الحديث :٥٩٨٩.

بيان تخريج الحديث:

اخرجه الطبراني في المعجم الاوسط –حدثنا بكر قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن معاوية بن أبي مزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، اخرجه معجم الاوسط (باب الباء، من اسمه بكر، ج:٣، ص:٢٨٢، رقم الحديث: ٣١٥٢.

أخرجه البيهقي في شعب الايمان: حدثنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا الأصم محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن يعقوب، حدثننا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا سعيد بن أبي مريم، ح وأخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق القرشي بهراة، حدثننا عثمان بن سعيد الدارمي، حدثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، أنا سليمان بن بلال، حدثني معاوية بن أبي المزرد، عن يزيد بن رومان، عن عروة، عن عائشة، أخرجه البيهقي في شعب الايمان، باب صلة الأرحام، ج:١٠، ص:٣٢٢، رقم الحديث: ٧٥٦٥.

الحديث الثاني عشر:

حدثنا عمرو بن عباس، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، أن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جهارا غير سر يقول: " إن آل أبي – قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض – ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين " زاد عنبسة بن عبد الواحد، عن بيان، عن قيس، عن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ: «ولكن لهم رحم أبلها ببلاها» يعني أصلها بصلتها قال أبو عبد الله: «ببلاها كذا وقع، وببلالها أجود وأصح، وببلاها لا أعرف له وجها، صحيح البخاري، باب تبل الرحم ببلالها، ج:٨، ص ٦، رقم الحديث :٥٩٩٠.

شرح معاني الغريب الحديث:

(آل أبي) أي أقربائي من النسب. (بياض) أي بغير كتابة ووجد في بعض النسخ (آل أبي فلان). (أوليائي) نصرائي وأعواني الذين أتولاهم ويتولونني بسبب القرابة فقط. (صالح المؤمنين) المؤمنون الصالحون الصادقون قريبين كانوا في النسب أم بعيدين. (لهم) أي لآل أبي وأقربائي. (رحم) قرابة. (أبلها) أنديها بما يجب أن تندى به من الصلة والبلال ما يبل به الحلق ويندى من ماء وغيره، أخرجه مسلم في الإيمان باب موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم رقم ٢١٥

بيان تخريج الحديث:

اخرجه ابو عوانه علي مسلم في مستخرجه: وحدثنا أبو إبراهيم الزهري قال: ثنا أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين ح، وحدثنا هلال بن العلاء، وعبد الله بن أحمد في آخرين قالوا: ثنا أحمد بن حنبل قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ،يعني ابن أبي حازم، عن عمرو بن العاص، أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، كتاب الإيمان، بيان أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، وأن نصف أهل الجنة هم أمة محمد ﷺ، والدليل على أنه لا يكون من أمة محمد ﷺ إلا مسلما وأن شفاعته لأمته دون سائر الأمم الذين يتبعونه ويقتدون به من الأقربين والأبعدين، وأن التقرب إلى النبي ﷺ بالتقوى، ج:١، ص:٩٠، رقم الحديث: ٢٧٦.

الحديث الثالث عشر:

حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: – قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفعه حسن وفطر – عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها، صحيح البخاري، باب: ليس الواصل بالمكافئ، ج:٨، ص ٦، رقم الحديث :٥٩٩١.

شرح معاني الغريب الحديث:

(ليس الواصل بالمكافئ) أي إن الذي يصل غيره مكافأة له على ما قدم من صلة مقابلة له بمثل ما فعل ليس بواصل حقيقة لأن صلته نوع معاوضة ومبادلة. (إذا قطعت رحمه وصلها) إذا قاطعه غيره قابله بالصلة]

بيان تخريج الحديث:

اخرجه ابي داود في سننه: حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو – قال: سفيان، ولم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ، ورفعه فطر، والحسن، أخرجه أبي داود في سننه، ٩ – كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ج:٢، ص:١٣٣، رقم الحديث: ١٦٩٧.

اخرجه الترمذي في سننه –حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا بشير أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الترمذي في سننه ، ٥ – كتاب الزكاة/١٠ ، باب ما جاء في صلة الرحم، ج: ٣، ص:٣٨٠، رقم الحديث: ١٩٠٨.

اخرجه الحميدي في مسنده – حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة الخياط، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، أخرجه الحميدي في مسنده ، أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ج١:، ص:٥٠٥، رقم الحديث: ٦٠٥.

الحديث الرابع عشر:

حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن حكيم بن حزام، أخبره أنه قال: يا رسول الله، أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صلة، وعتاقة، وصدقة، هل لي فيها من أجر؟ قال حكيم: قال رسول الله ﷺ: «أسلمت على ما سلف من خير» ويقال أيضا: عن أبي اليمان: «أتحنث» وقال معمر، وصالح، وابن المسافر: «أتحنث» وقال ابن إسحاق: «التحنث التبرر» وتابعهم هشام، عن أبيه، صحيح البخاري، باب في وصل رحمه في الشر وأسلم، ج:٨، ص ٦، رقم الحديث :٥٩٩٢.

بيان تخرج الحديث:

واخرجه ابو عوانه علي مسلم في مستخرجه: حدثنا أبو داود الحراني قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: ثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة، أن حكيم بن حزام، أخرجه أبو عوانة في مستخرجه، بيان: أن الكافر لا يبطل معروفه في كفره إذا أسلم وكان على ذلك وأن الشرك يسمى ظلما، ج:١، ص:٧٢، رقم الحديث: ٢٠٧.

واخرجه الطبراني في معجمه الكبير–حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الرحمن بن مسافر، عن ابن شهاب، عن عروة بن

الزبير أن حكيم بن حزام، أخرجه الطبراني في معجمه الكبير، باب الحاء، عروة بن الزبير عن حكيم بن حزام،ج:١، ص:١٩١، رقم الحديث: ٣٠٨٨.
واخرجه ابن حبان في صحيحه – أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن حكيم بن حزام، أخرجه ابن حبان في سننه، كتاب البر والإحسان/ذكر إطلاق اسم الخير على الأفعال الصالحة إذا كانت من غير المسلمين، ج:٢، ص:٣٧، رقم الحديث: ٣٢٩.

الحديث الخامس عشر:

حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مهدي، حدثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت شاهدا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا، يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن النبي ﷺ، وسمعت النبي ﷺ يقول: «هما ريحانتاي من الدنيا، صحيح البخاري، باب من ترك صبيه غيره حتى تلعب به، أو قبلها أو مازحها، ج: ٨، ص ٧، رقم الحديث : ٥٩٩٤

بيان تخريج الحديث:

اخرجه البخاري في صحيحه – حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، سمعت ابن أبي نعم، سمعت عبد الله بن عمر، أخرجه البخاري في صحيحه، ٦٢ – كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب فضائل أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما، ج:٥، ص:٢٧،رقم الحديث: ٣٧٥٣.

اخرجه البخاري في صحيحه – حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مهدي، حدثنا ابن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت شاهدا لابن عمر، أخرجه البخاري في صحيحه ، ٧٨ – كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج:٨، ص:٧، رقم الحديث: ٥٩٩٤.

اخرجه الترمذي في سننه – حدثنا عقبة بن مكرم البصري العمي، قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي نعم.

واخرجه الترمذي في سننه – حدثنا عقبة بن مكرم البصري العمي قال: حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، أخرجه الترمذي في سننه، ٣١٤٦ – أبواب المناقب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما،ج:٦، ص:١١٩، رقم الحديث: ٣٧٧٠.

أخرجه ابي داود الطيالسي في مسنده – حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، قال: كنت عند ابن عمر، اخرجه مسند ابي داود الطيالسي، أبو مجلز عن ابن عمرو ما أسند عبد الله بن عمر بن الخطاب رحمه الله عن النبي ﷺ، ج:٣، ص: ٤٣٦، رقم الحديث: ٢٠٣٩.

واخرجه ابو يعلي الموصلي في مسنده – حدثنا زهير، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم، أن رجلا سأل ابن عمر، اخرجه ابو يعلي الموصلي في مسنده، مسند عبد الله بن عمر، ج:١٠، ص:١٠٦،رقم الحديث: ٥٧٣٩.

الحديث السادس عشر:

حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع البهراني، أخبرنا شعيب، عن الزهري، أخبرنا سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءا، وأنزل في الأرض جزءا واحدا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها، خشية أن تصيبه، صحيح البخاري، باب جعل الله الرحمة مائة جزء ،ج:٨، ص٨، رقم الحديث : ٦٠٠٠.

شرح معاني الغريب الحديث:

(حتى ترفع الفرس حافرها) أي هذا التعاطف والإشفاق الغريزي من الحيوان على ولده من جملة ذلك الجزء من الرحمة الذي جعله الله تعالى بين الخلق. والحافر للفرس

كالقدم للإنسان، أخرجه مسلم في التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه رقم ٢٧٥٢.

بيان تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في مسنده – حدثنا الحكم بن نافع، عن شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أخرجه الدرامي في مسنده ، ٢٠ – ومن كتاب الرقاق، باب: إن لله مائة رحمة،ج:٣، ص:١٨٣٣، رقم الحديث: ٢٨٢٧.

أخرجه الزهد والرقائق لابن المبارك – أخبركم أبو عمر بن حيوية قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع الرصافي، عن جده، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، أخرجه الزهد والرقائق لاب المبارك ، باب فضل ذكر الله عز وجل، ج:١، ص:٣٦٧، رقم الحديث: ١٠٣٩.

أخرجه امام مسلم في صحيحه – (٢٧٥٢) حدثنا حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب، أخبره أن أبا هريرة، أخرجه أمام مسلم في صحيحه ، ٤٩ – كتاب التوبة، ٤ – باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه، ج:٤، ص:٢١٠٨، رقم الحديث: ١٧.

أخرجه البيهقي في الآدب – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزي، حدثنا علي بن محمد بن عيسى، حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أنبأنا سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة، أخرجه البيهقي في الآدب، باب في تراحم الخلق، ج:١، ص:١٥، رقم الحديث: ٢٥.

اخرجه البيهقي في القضاء والقدر – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، حدثنا إسماعيل بن أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن سعيد بن المسيب أخبره، أخرجه البيهقي في القضاء والقدر، باب ذكر البيان أن أفعال الخلق مكتوبة لله تعالى مقدورة له فإنها من الله عز وجل خلق، وممن باشرها كسب قال الله عز وجل: {الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار} [الرعد: ١٦]، ج١، ص:١٧٢، رقم الحديث: ١٣٧.

الحديث السابع عشر:

حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب، وإن كان رسول الله ﷺ ليذبح الشاة ثم يهدي في خلتها منها، صحيح البخاري(باب حسن العهد من الإيمان، ج:٨، ص:٩، رقم الحديث : ٦٠١٣

شرح معاني الغريب الحديث:

(خلتها) أخلائها وأحبابها من قريبات ومعارف وصديقات وكان ﷺ يفعل ذلك وفاء لها وحفظا لعهدها

بيان تخريج الحديث:

فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل – حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة قال: أنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ، فضائل خديجة وغيرها، ج:١، ص:٨٥٤، رقم الحديث: ١٥٨٩.

اخرجه الأمام احمد في مسنده – حدثنا حماد بن أسامة، قال: أخبرنا هشام، عن أبيه، أخرجه امام أحمد في ومسنده ، مسند النساء، مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، ج:٤٢، ص:٤٤٠، رقم الحديث: ٢٥٦٥٨.

حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضي الله عنها، قتيبة بن سعيد، ٦٣ – كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار،ج:٥، ص:٣٨، رقم الحديث: ٣٨١٧.

اخرجه البخاري في صحيحه–حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، قالت، أخرجه البخاري في صحيحه ، ٧٨ – كتاب الأدب، باب: حسن العهد من الإيمان، ج:٨، ص:٩، رقم الحديث: ٦٠٠٤.

اخرجه البخاري في صحيحه – حدثنا عبيد بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه البخاري في صحيحه، ٩٧ – كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى: {ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير} [سبأ: ٢٣]، " ولم يقل: ماذا خلق ربكم "،ج:٩، ص:١٤١، رقم الحديث: ٧٤٨٤.

اخرجه البخاري في صحيحه –(٢٤٣٥) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، أخرجه البخاري في صحيحه، ٤٤ – كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ١٢– باب فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، ج:٤، ص:١٨٨٨، رقم الحديث: ٢٤٣٥.

اخرجه النسائي في السنن الكبرى– أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حميد وهو ابن عبد الرحمن، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أخرجه النسائي في سننه، ٤٨ – كتاب المناقب، مناقب خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، ج:٧، ص:٣٩١، رقم الحديث: ٨٣٠٥.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى – أخبرنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا حميد وهو ابن عبد الرحمن الرواسي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت، أخرجه النسائي في سننه الكبرى، ٥١ – كتاب عشرة النساء، الغيرة، ج:٨، ص:١٦١، رقم الحديث: ٨٨٦٤.

الحديث الثامن عشر:

حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني زيد بن وهب، قال: سمعت جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يرحم، أخرجه البخاري في صحيحه، ٧٨ – كتاب الأدب، باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته، ج: ٨، ص:٧، رقم الحديث: ٥٩٩٧

بيان تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في الفضائل باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال. . رقم ٢٣١٩

وأخرجه البخاري في صحيحه –حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة رضي الله عنه قال.

أخرجه البخاري في صحيحه – حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: حدثني زيد بن وهب، قال: سمعت جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال، أخرجه البخاري صحيحه، ٧٨ – كتاب الأدب، باب رحمة الناس والبهائم،ج:٨، ص:١٠،رقم الحديث: ٦٠١٣.

واخرجه امام مسلم في صحيحه – (٢٣١٨) وحدثني عمرو الناقد، وابن أبي عمر، جميعا عن سفيان، قال: عمرو، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أمام مسلم في صحيحه، ٤٣ – كتاب الفضائل ١٥ ، باب رحمته ﷺ الصبيان والعيال وتواضعه وفضل ذلك، ج:٤، ص:١٨٠٨، رقم الحديث: ٢٣١٨.

واخرجه أبي داود –حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أبي داود، ٤٠ – كتاب الأدب، باب في قبلة الرجل ولده، ج:٤، ص:٣٥٥، رقم الحديث: ٥٢١٨.

واخرجه الترمذي في سننه – حدثنا ابن أبي عمر، وسعيد بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي في سننه، ٥ – كتاب الزكاة عن رسول الله ﷺ/١٢ – باب ما جاء في رحمة الولد، ج:٣، ص:٣٨٢، رقم الحديث: ١٩١١.

واخرجه الترمذي في سننه: أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا وهب بن بقية، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين مناقب الصحابة رضي الله عنهم أجمعين ذكر أبي بكر بن أبي قحافة الصديق

رضوان الله عليه ورحمته وقد فعل، ذكر ملاعبة المصطفى ﷺ للحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما، ج:١٠، ص:٤٣١، رقم الحديث: ٦٩٧٥.

واخرجه ابو يعلي في مسنده –حدثنا نوح بن حاتم، بغدادي، حدثنا هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أبو يعلي في مسنده، مسند أبي هريرة، ج:١٠، ص:٣٨٥،رقم الحديث: ٥٩٨٣.

واخرجه ابو يعلي الموصلي– حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أبو يعلي الموصلي، مسند أبي هريرة، ج:١٠، ص:٥٠٠، رقم الحديث: ٦١١٣.

واخرجه ابن حبان في صيحيه – أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، أخرجه أبن حبان في صحيحه، كتاب البر والإحسان/٦ – باب الرحمة ذكر الأمر للمرء أن يرحم أطفال١ المسلمين رجاء رحمة الله جل وعلا إياه، ج:٢، ص:٢٠٢، رقم الحديث: ٤٥٧.

واخرجه مسند البرار =البحر الرخاء– حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عبد الله بن عيسى، عن عطية، عن ابن عمر، أخرجه مسند البرار في البحر الرخاء، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، ج:١٢، ص:٢٨، رقم الحديث: ٥٤٠٠.

واخرجه ابو يعلي الموصلي في مسنده – حدثنا زحمويه، حدثنا هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أخرجه أبو يعلي الموصلي في مسنده، مسند أبي هريرة، ج:١٠،ص:٢٩٦، رقم الحديث: ٥٨٩٢.

المعجم الاوسط – حدثنا موسى بن هارون، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، المعجم الأوسط، من بقية من أول اسمه ميم من اسمه موسى/ج٨/ص:٦٤/رقم الحديث: ٧٩٧٤.

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن القطان، ثنا أحمد بن يوسف السلمي، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن

الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني، ٣٩ – كتاب النكاح، باب ما جاء في قبلة الرجل ولده، ج:٧، ص:١٦٢،رقم الحديث: ١٣٥٧٦.

شرح السنه للبغوي - أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو اليمان، أنا شعيب، عن الزهري، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة، شرح السنة للبغوي، ٣٣ – كتاب البر والصلة، باب رحمة الولد وتقبيله، ج:١٣، ص:٣٤، رقم الحديث: ٣٤٤٦.

الحديث التاسع عشر:

حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ما زال يوصيني جبريل بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه، صحيح البخاري، باب الوصاة بالجار، ج:٨، ص ١٠، رقم الحديث :٦٠١٤

شرح معاني غريب الحديث:

(ظننت أنه سيورثه) توقعت أن يأتيني بأمر من الله تعالى يجعل الجار وارثا من جاره كأحد أقربائه وذلك من كثرة ما شدد في حفظ حقوقه والإحسان إليه، أخرجه مسلم في البر والصلة والآداب :باب الوصية بالجار والإحسان إليه رقم الحديث: ٢٦٢٤

مصنف ابن ابي شيبه – حدثنا يزيد بن هارون، وعبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، منصف بن أبي شيبه، ١٧ – كتاب الأدب، ما جاء في حق الجوار، ج:٥، ص:٢٢٠، رقم الحديث: ٢٥٤١٦.

أخرجه البخاري– حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه

البخاري ، ٧٨ – كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، ج:٨، ١٠، رقم الحديث: ٦٠١٤.

سنن ابي داود –حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان، عن بشير أبي إسماعيل ،عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، سنن أبي داود، ٤٠ – كتاب الأدب، باب في حق الجوار، ج:٤، ص:٣٣٨، رقم الحديث: ٥١٥٢.

سنن الترمذي – حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، أخرجه الترمذي في سننه ، ٢٨ – باب ما جاء في حق الجوار، ج:٢، ص:٣٩٦، رقم الحديث: ١٩٤٢.

وأخرجه في سنن الترمذي –حدثنا قتيبة قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، عن عائشة، أخرجه الترمذي في سننه، ٢٥ – أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الخيانة والغش، ج:٤، ص:٣٣٢، رقم الحديث: ١٩٤٢.

سنن ابن ماجه: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، سنن بن ماجه، كتاب الأدب، باب حق الجوار، ج:٢، ص:١٢١١، رقم الحديث: ٣٦٧٤.

سنن ابن حبان – أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران قال حدثنا أحمد بن سليمان بن أبي شيبة حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أخبره أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته أن عائشة، أخرجه في سنن أبن حبان، المجلد الثاني ،كتاب البر والإحسان، ذكر الإخبار عما عظم الله جل وعلا من حق الجوار، ج:٢، ص:٢٦٥، رقم الحديث: ٥١١.

واخراجه احمد في مسنده –حدثنا وكيع، قال: حدثنا يونس يعني ابن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة، أخرجه أحمد في مسنده ، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج:١٥، ص:٤٦٥، رقم الحديث: ٩٧٤٦.

وأخرجه الطبراني في المعجم الاوسط- حدثنا أحمد قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، المعجم الوسيط، باب الألف، من اسمه أحمد،ج:١، ص:٢٠٢، رقم الحديث: ٦٤٧.

السنن الكبرى للبيهقي – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، أنبأ أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ يحيى بن سعيد، أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أخبره، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها سمعت عائشة رضي الله عنها، أخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ٣٨ – كتاب قسم الصدقات، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه، إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار، ج:٧، ص:٤٤، رقم الحديث: ١٣٢٢٤.

المطلب الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب صحيح المسلم

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث الاول:

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، صحيح مسلم، ج(١٩٨٢/٤) – رقم الحديث ٢٠- (٢٥٥٧)

شرح معاني العريب الحديث:

(ينسأ) أي يؤخر (أثره) الأثر الأجل لأنه تابع للحياة في أثرها]

بيان تخريج الحديث: اخرجه البخاري في صحيحه – حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، حدثنا حسان، حدثنا يونس، قال محمد هو الزهري: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه، ٣٤ – كتاب البيوع، باب من أحب البسط فيالرزق، ج:٣، ص:٥٦،رقم الحديث: ٢٠٦٧.

واخرجه البخاري في صحيحه –حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا محمد بن معن، قال: حدثني أبي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري في صحيحه، ٧٨ – كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم،ج:٨،ص:٥،رقم الحديث: ٥٩٨٥.

واخرجه مسلم في صحيحه – حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول، أخرجه مسلم في صحيحه، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٦ – باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص:١٩٨٢، رقم الحديث: ٢٥٥٧.

و أخرجه ابي داود في سننه – حدثنا أحمد بن صالح، ويعقوب بن كعب، وهذا حديثه، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن الزهري، عن أنس، أخرجه أبي داود في سننه، ٩ – كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ج:٢، ص:١٣٢، رقم الحديث: ١٦٩٣.

سنن الكبرى للنسائي – أخبرنا أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان، قال: سمعت ابن وهب، يقول: حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أخرجه النسائي في سننه ، ٥٤ – كتاب التفسير/قوله تعالى: {وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب}، ج:١٠، ص:٢٢٩، رقم الحديث: ١١٣٦٥.

شرح مشكل الاثار– حدثنا يونس قال: أنبأنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، شرح مشكل الاثار، باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله: " لا يرد القضاء إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البر "، ج:٨، ص:٨٠،رقم الحديث: ٣٠٧٠.

الحديث الثاني:

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، صحيح مسلم، ج(١٩٨١/٤) – رقم الحديث ٢١- (٢٥٥٧)

شرح معاني الغريب الحديث:

(يبسط له في رزقه) بسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة فيه]

بيان تخريج الحديث:

صحيح البخاري: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، صحيح البخاري، ٧٨ – كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، ج:٨، ص:٥، رقم الحديث: ٥٩٨٦.

صحيح مسلم وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أنس بن مالك، صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٦– باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص:١٩٨٢، رقم الحديث: ٢٥٥٧.

صحيحه ابن حبان – أخبرنا ابن ناجية بحران، حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن أنس، أخرجه أبن حيان في صحيحه، كتاب البر والإحسان، ذكر البيان بأن طيب العيش في الأمن، وكثرة البركة في الرزق للواصل رحمه، إنما يكون ذلك إذا قرنه بتقوى الله، ج:٢، ص:١٨١، رقم الحديث: ٤٣٩.

مسند البزار :البحر الرخاء– حدثنا محمد بن مسكين، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا الليث عن عقيل، عن الزهري، عن أنس، مسند البزار : البحر الرخاء، مسند أبي حمزة أنس بن مالك، ج:١٣، ص:١٩، رقم الحديث: ٦٣١٦.

الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك ابن شاهين– حدثنا البغوي، ثنا كامل بن طلحة، ثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، الترغيب في فضائل الاعمال وثواب ذلك ابن شاهين، باب فضل صلة الأرحام، ج:١، ص:١٦٣،رقم الحديث: ٥٦٩ ، قال: أخبرني أنس بن مالك. السنن الكبرى للبيهقي – أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه، ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي، وأحمد بن إبراهيم بن ملحان قالا: ثنا يحيى بن بكير، ثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله، أخرجه البيهقي في سننه، ٣٨ – كتاب قسم الصدقات، باب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه، إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار، ج:٧، ص:٤٣، رقم الحديث: ١٣٢٢١.

الحديث الثالث:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ

إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ، صحيح مسلم، ج(١٩٨١/٤) – رقم الحديث ٢٢- ٢٥٥٨.

(ويجهلون علي) أي يسيئون والجهل هنا القبيح من القول وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم .

(تسفهم المل) المل هو الرماد الحار أي كأنما تطعموه.

(ظهير) الظهير المعين والدافع لأذاهم].

بيان تخريج الحديث:

أخرجه في الأمام أحمد مسند، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه الامام أحمد في مسنده، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج:١٣، ص: ٣٧٢، رقم الحديث: ٧٩٩٢،١٠٢٨٤،٧٩٩٢.

وأخرجه صحيح مسلم – حدثني محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار – واللفظ لابن المثنى – قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن، يحدث عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٦ – باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص:١٩٨٢، رقم الحديث: ٢٥٥٨.

وأخرجه في صحيح ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا القعنبي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة، أخرجه أبن حبان في صحيحه ، كتاب البر والإحسان، ذكر معونة الله جل وعلا الواصل رحمه إذا قطعته، ج:٢، ص:١٩٥، رقم الحديث: ٤٥٠.

صحيح ابن حبان – أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، صحيح ابن حبان، كتاب البر

والإحسان، ذكر معونة الله جل وعلا الواصل رحمه إذا قطعته، ج:٢،ة ص:١٩٥،رقم الحديث: ٤٥٠،٠٥١.

المعجم الاوسط، للطبراني – حدثنا أحمد قال: حدثنا عمرو قال: حدثنا صدقة، عن خارجة بن مصعب، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، باب الألف، من اسمه أحمد، ج:١، ص:٢٨٩، رقم الحديث: ٩٤٤،٢٧٨٦

الحديث الرابع:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ، صحيح مسلم، ج(١٩٧٩/٤) – رقم الحديث ١١- (٢٥٥٢)

بيان تخريج الحديث:

أخرجه الأمام أحمد في مسنده – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو عثمان الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الامام أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ج:١٠، ص: ١٤، رقم الحديث: ٥٧٢١،٠٦٠٣،٥٧٢١،٠٨٩٦.

واخرجه مسلم في صحيحه ، حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أخرجه صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر

والصلة والآداب٤- باب صلة أصدقاء الأب والأم، ونحوهما، ج:٤، ص:١٩٧٩، رقم الحديث: ٢٥٥٢.

حدثنا حسن بن علي الحلواني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، والليث بن سعد، جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الحلواني ، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٤ – باب صلة أصدقاء الأب والأم، ونحوهم، ج:٤، ص:١٩٧٩، رقم الحديث: ٢٥٥٢.

واخرجه ابي داود سننه –حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، اخرجه أبي داود في سننه ، ٤٠ – كتاب الأدب، باب في بر الوالدين، ج:٤، ص:٣٣٧،رقم الحديث: ٥١٤٣.

واخرجه الترمذي سننه – حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الترمذي في سننه (٥ – كتاب الزكاة/٥ – باب ما جاء في إكرام صديق الوالد، ج:٢، ص:٣٧٧، رقم الحديث: ١٩٠٣.

واخرجه الترمذي سننه – حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الترمذي في سننه ، ٢٥ – أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ/باب ما جاء في إكرام صديق الوالد، ج:٤، ص:٣١٣، رقم الحديث: ١٩٠٣.

واخرجه ابن حبان صحيحه – أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، صحيح أبن حيان، كتاب البر والإحسان، ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعده رجاء المبالغة في بره بعد مماته،ج٢،ص:١٧٣،رقم الحديث: ٤٣٠،٤٣١.

واخرجه للبيهقي في السنن الكبرى – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو الطاهر، ح وأخبرني محمد بن علي الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن يونس، ثنا أحمد بن سعيد، قالا: ثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن

أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أخرجه البيهقي في سننه(١٠ – كتاب الزكاة/باب " أبر البر أن يصل الرجل ود أبيه "، ج:٤، ص:٣٠١، رقم الحديث: ٧٧٦٨.

واخرجه مسند الروياني – حدثنا يونس بن عبد الأعلى، حدثنا ابن وهب ، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أخرج في مسند الروياني ، حديث عبد الله بن عمر، ج:٢، ص:٤٠٩، رقم الحديث: ١٤١٤.

واخرجه مسند الشبهات القضاعية– أخبرنا عبد الرحمن بن عمر التجيبي، أبنا أحمد بن إبراهيم بن جامع، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا ليث بن سعد، ثنا يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، مسند الشبهات القضاعية، إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه، ج٢، ص:١١٢، رقم الحديث: ٩٩٣.

واخرجه الآداب للبيهقي – أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبوعبد الله محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا أبو طاهر، وأخبرني محمد بن علي الفقيه، حدثنا عبد الله بن محمد بن يونس، حدثنا أحمد بن سعيد قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أخرجه البيهقي في الآداب ، باب في بر الوالدين قال الله عز وجل {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما} [الإسراء: ٢٣] وقال {ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا} [الأحقاف: ١٥، ج١، ص:٦، رقم الحديث: ٣.

الحديث الخامس:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَبَرُّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ وُدَّ أَبِيهِ، صحيح مسلم، ج(١٩٧٩/٤) – رقم الحديث ١٢- ٢٥٥٢

بيان التخريج الحديث:

واخرجه الأمام أحمد مسنده – حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، حدثنا أبو عثمان الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الأمام أحمد في مسنده ، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ج١٠، ص: ١٤، رقم الحديث: ٥٧٢١.

واخرجه مسلم في صحيحه – (٢٥٥٢) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، أخرجه صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٤– باب صلة أصدقاء الأب والأم،ونحوهما،ج٤، ص:١٩٧٩، رقم الحديث: ٢٥٥٢.
واخرجه الترمذي سننه – حدثنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه الترمذي في سننه، ٥ – كتاب الزكاة/٥– باب ما جاء في إكرام صديق الوالد، ج٣، ص:٣٧٧، رقم الحديث: ١٩٠٣.
واخرجه ابن حبان سننه: أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أخبرنا عبد الله، عن حيوة بن شريح، قال: أخبرني الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه أبن حبان في سننه، كتاب البر والإحسان– ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعده رجاء المبالغة في بره بعد مماته، ج٢، ص:١٧٣، رقم الحديث: ٤٣٠.

الحديث السادس:

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، كَانَ لَهُ حِمَارٌ يَتَرَوَّحُ عَلَيْهِ، إِذَا مَلَّ رُكُوبَ الرَّاحِلَةِ وَعِمَامَةٌ يَشُدُّ بِهَا رَأْسَهُ، فَبَيْنَا هُوَ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْحِمَارِ، إِذْ مَرَّ بِهِ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَسْتَ ابْنَ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ، قَالَ: بَلَى، فَأَعْطَاهُ الْحِمَارَ، وَقَالَ: ارْكَبْ هَذَا

وَالْعِمَامَةَ، قَالَ: اشْدُدْ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ لَهُ: بَعْضُ أَصْحَابِهِ غَفَرَ اللهُ لَكَ أَعْطَيْتَ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ حِمَارًا كُنْتَ تَرَوَّحُ عَلَيْهِ، وَعِمَامَةً كُنْتَ تَشُدُّ بِهَا رَأْسَكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ صِلَةَ الرَّجُلِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّيَ وَإِنَّ أَبَاهُ كَانَ صَدِيقًا لِعُمَرَ، صحيح مسلم، ج(١٩٧٩/٤) – رقم الحديث ١٣- ٢٥٥٢.

شرح معاني الغريب الحديث:

(يتروح عليه) معناه كان يستصحب حمارا ليستريح عليه إذا ضجر من ركوب البعير]

بيان تخريج الحديث:

واخرجه مسلم صحيحه، حدثنا حسن بن علي الحلواني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، والليث بن سعد، جميعا عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٤ – باب صلة أصدقاء الأب والأم، ونحوهما، ج٤، ص:١٩٧٩، رقم الحديث: ٢٥٥٢.

واخرجه ابي داود سننه – حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أخرجه أبي داود في سننه، ٤٠ – كتاب الأدب/باب في بر الوالدين، ج٤، ص:٣٣٧، رقم الحديث: ٥١٤٣.

واخرجه ابن حبان صحيحه – أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، صحيح ابن حيان ، كتاب البر والإحسان/ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به الوليد بن أبي الوليد، ج٢، ص:١٧٤، رقم الحديث: ٤٣١.

واخرجه شرح السنة للبغوي – أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني

الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، والليث بن سعد، جميعا، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، شرح السنة للبغوي، ٣٣ – كتاب البر والصلة/باب بر أم الرضاع، ج١٣، ص:٣٣، رقم الحديث: ٣٤٤٥.

الحديث السابع:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، صحيح مسلم ، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص ١٩٨٠ ،رقم الحديث:١٤- ٢٥٥٣

شرح معاني الغريب الحديث:

(الأنصاري) هكذا وقع في نسخ صحيح مسلم الأنصاري قال أبو علي الجياني هذا وهم وصوابه الكلابي فإن النواس كلابي مشهور قال المازري والقاضي عياض المشهور أنه كلابي ولعله حليف للأنصار.

(البر) قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى اللطف والمبرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الأمور هي مجامع حسن الخلق .

(حاك) أي تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا].

واخرجه مصنف ابن ابي شيبه – حدثنا أبو بكر قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، قال: أخبرني عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، أنه سمع النواس بن سمعان الأنصاري، مصنف ابن أبي شيبه، ١٧ – كتاب الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهيةالفحش،ج٥٢، ص:٢١٢، رقم الحديث: ٢٥٣٣٥.

واخرجه الأمام أحمد مسند – حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية يعني ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، أن النواس بن سمعان الأنصاري قال، – وكذا قال زيد بن الحباب الأنصاري، أخرجه الأمام أحمد فب مسنده، سند الشاميين، حديث النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري، ج٩، ص:١٧٩، رقم الحديث: ١٧٦٣٢،١٧٦٣١،١٧٦٣٣.

واخرجه سنن الدرامي – أخبرنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان هو ابن عمرو، قال: حدثني يحيى بن جابر القاضي، عن النواس بن سمعان، أخرجه الدرامي في سننه ، ٢٠–ومن كتاب الرقاق/باب: في البر والإثم، ج٣، ص: ١٨٣٦، رقم الحديث:٢٨٣١.

واخرجه مسلم صحيحه حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا ابن مهدي، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، اخرجه صحيح مسلم، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٥– باب تفسير البر والإثم، ج٤،ص:١٩٨٠/رقم الحديث: ٢٥٥٣.

واخرجه مسلم صحيحه حدثني هارون بن سعيد الأيلى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني معاوية يعني ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن نواس بن سمعان.

واخرجه الترمذي في سننه – حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي، قال: حدثنا زيد بن حباب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن النواس بن سمعان،/٢٥ – أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، أخرجه صحيح مسلم ، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب/٥ – باب تفسير البر والإثم، ج، ص:١٩٨٠، رقم الحديث:٢٥٥٣.

واخرجه ابن حبان في صحيحه – أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، قال: حدثنا علي بن المديني، حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن الحضرمي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت النواس بن سمعان الأنصاري، أخرجه صحيح ابن حيان، كتاب البر والإحسان، ذكر الإخبار

عما يجب على المرء من التعاهد لسرائره، وترك الإغضاء عن المحقرات، ج٢، ص:١٢٣، رقم الحديث:١٢٣.

واخرجه البيهقي في السنن الكبرى – أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد قالا: أنبأ علي بن محمد بن الزبير القرشي الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير بن مالك الحضرمي ، عن أبيه، عن النواس بن سمعان الأنصاري، اخرجه البيهقي في سننه الكبرى، ٦٦ – كتاب الشهادات، باب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها التي من كان متخلقا بها كان من أهل المروءة التي هي شرط في قبول الشهادة على طريق الاختصار، ج١٠، ص:٣٢٣، رقم الحديث: ٢٠٧٨٥.

الحديث الثامن:

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ، كَانَ أَحَدُنَا إِذَا هَاجَرَ لَمْ يَسْأَلْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ، قَالَ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، صحيح مسلم، باب تفسير البر والآثم، ج: ٤، ص: ١٩٨٠، رقم الحديث:١٥- ٢٥٥٣

شرح معاني الغريب الحديث:

(ما يمنعني من الهجرة إلا المسئلة) قال القاضي وغيره معناه أنه أقام بالمدينة كالزائر من غير نقلة إليها من وطنه لاستيطانها وما منعه من الهجرة وهي الانتقال من الوطن واستيطان المدينة إلا الرغبة في سؤال رسول الله ﷺ عن أمور الدين فإنه كان سمح بذلك للطارئين دون المهاجرين وكان المهاجرون يفرحون بسؤال الغرباء الطارئين من الأعراب وغيرهم لأنهم يحتملون في السؤال ويعذرون ويستفيد المهاجرون الجواب]

الحديث التاسع:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ جَمِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ ابْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَذَاكِ لَكِ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾ ، صحيح مسلم، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، ج:٤، ص: ١٩٨٠، رقم الحديث: ١٦-٢٥٥٤

شرح معاني الغريب الحديث:

(الرحم) قال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع وتبر إنما هي معنى من المعاني ليست بجسم وإنما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والدة ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما والمعنى لا يأتي منه القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك والمراد تعظيم شأنها وفضيلة واصليها وعظيم إثم قاطعيها بعقوقهم ولهذا سمي العقوق قطعا والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل.

(العائذ) المستعيذ وهو المعتصم بالشيء الملتجئ إليه المستجير به.

(أن أصل من وصلك) قال العلماء حقيقة الصلة العطف والرحمة فصلة الله سبحانه وتعالى عبارة عن لطفه بهم ورحمته إياهم وعطفه بإحسانه ونعمه أوصلتهم بأهل ملكوته الأعلى وشرح صدورهم لمعرفته وطاعته].

الحديث العاشر:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ – وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ – قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي مُزَرِّدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ، صحيح مسلم، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص:١٩٨٠، رقم الحديث:١٧- ٢٥٥٥

الحديث الحادي عشر:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ' صحيح مسلم ، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص:١٩٨١ ،رقم الحديث:١٨- ٢٥٥٦.

الحديث الثاني عشر:

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ، صحيح مسلم ، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص: ١٩٨٢ ،رقم الحديث:١٩- ٢٥٥٦

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ. وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الحديث الثالث عشر:

حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ

يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، صحيح مسلم، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص:١٩٨٢ ،رقم الحديث:٢٠- ٢٥٥٧

شرح معاني الغريب الحديث:

(ينسأ) أي يؤخر (أثره) الأثر الأجل لأنه تابع للحياة في أثرها]

الحديث الرابع عشر:

حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، صحيح مسلم، باب تفسير البر والآثم، ج:٤، ص:١٩٨٢، رقم الحديث:٢١- ٢٥٥٧

شرح معاني الغريب الحديث:

(يبسط له في رزقه) بسط الرزق توسيعه وكثرته وقيل البركة فيه.

الحديث الخامس عشر:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ – وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى – قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

تخريج الحديث:

سبق التخريج عند الحديث الثالث في هذا المطلب.

شرح معاني الغريب الحديث:

(ويجهلون علي) أي يسيئون والجهل هنا القبيح من القول وهو تشبيه لما يلحقهم من الألم بما يلحق آكل الرماد الحار من الألم، (تسفهم المل) المل هو الرماد الحار أي كأنما تطعموه (ظهير) الظهير المعين والدافع لأذاهم.

الحديث السادس عشر:

حدثني يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ، قال: «لا تباغضوا، ولا تحاسدوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه فقال حدثني يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك، ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب، ٧– باب النهي عن التحاسد والتباغض والتدابر، ج٤، ص ١٩٧٤، رقم الحديث(٢٥٥٨).

غريب الحديث:

(ولا تدابروا) التدابر المعاداة وقيل المقاطعة لأن كل واحد يولي صاحبه دبره (كونوا عباد الله إخوانا) أي تعاملوا وتعاشروا معاملة الإخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة والملاطفة والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء القلوب والنصيحة بكل حال] [شرح محمد فؤاد عبد الباقي في صحيح مسلم]

المبحث الثاني

تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الأربعة

المطلب الأول: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب سنن ابي داود:

الحديث الاول:

حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه، بعد أن يولي»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه سبق التخريج()

وأخرجه أبو داود في سننه (كتاب: الأدب /٤٠، باب: في بر الوالدين، ج٤ ، ص ٣٣٧ ، رقم الحديث: ٥١٤٣).

وأخرجه البغوي في شرح السنة ، أخبرنا ابن عبد القاهر، أنا عبد الغافر بن محمد، أنا محمد بن عيسى الجلودي، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان، حدثنا مسلم بن الحجاج، حدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، والليث بن سعد، جميعا، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر' في (كتاب: البر والصلة ، باب: بر أم الرضاع ،ج١٣ ، ص ٣٣ ، رقم الحديث: ٣٤٤٥).

وأخرجه الأمام أحمد في مسنده، حدثنا أبو نوح، أخبرنا ليث، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، في مسند عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ، ج٩ ، ص٤٦٨ ، رقم الحديث: ٥٦٥٣).

وأخرجه أبن حبان في صحيحه، أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن

عمر، في (باب: حق الوالدين / ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن الخبر تفرد به الوليد بن أبي الوليد ، ج٢ ، ص ١٧٤ ، رقم الحديث: ٤٣١).

وأخرجه الشهاب القضاعي في مسنده، أخبرنا أبو الحسن، علي بن عبد الغالب البغدادي، أبنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي، أبنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، ثنا الحسين بن الحسن المروزي، ثنا ابن المبارك، ثنا حيوة بن شريح، عن الوليد بن أبي الوليد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، في (إن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه، ج٢، ص: ١١٢، رقم الحديث: ٩٩٤).

الحديث الثاني:

حدثنا إبراهيم بن مهدي، وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء المعنى قالوا: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد، مولى بني ساعدة عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ: إذ جاءه رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما»

تجريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، (٤٠ – كتاب: الأدب، باب: في بر الوالدين،ج٤، ص: ٣٣٦، رقم الحديث: ٥١٤٢).

وأخرجه ابن ماجه في سننه، فقال حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد، مولى بني ساعدة، عن أبيه، عن أبي أسيد مالك بن ربيعة، في (كتاب: الأدب/٢، باب: صل من كان أبوك يصل، ج٢، ص: ١٢٠٨، رقم الحديث: ٣٦٦٤).

وأخرجه أبن حبان في صحيحه، أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان، قال: أنبأنا عبد الله، عن عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي بن عبيد الساعدي، عن أبيه، عن أبي أسيد، في (كتاب البر والإحسان، ذكر وصف بر الوالدين لمن توفي أبواه في حياته، ج٢، ص: ١٦٢، رقم الحديث: ٤١٨).

وأخرجه الحاكم في المستدرك، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار العدل، وأبو بكر محمد بن عبد الله المفيد، قالا: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، ثنا عبد الرحمن بن الغسيل بن سليمان، ح وأخبرني الحسن بن حليم المروزي، ثنا أبو الموجه، أخبرنا عبدان، أنبأ عبد الرحمن بن سليمان، عن أسيد بن علي، عن عبيد الساعدي، عن أبيه، أنه سمع أبا أسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه، في (كتاب البر والصلة، ج٤، ص: ١٧١، رقم الحديث: ٧٢٦٠).

وأخرجه البيهقي في الآداب ،أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، حدثنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا أحمد بن عبيد الله الزيبي، حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثني عبد الرحمن بن سليمان بن حنظلة بن الراهب بن الغسيل، حدثنا أسد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد الساعدي، في (باب في بر الوالدين قال الله عز وجل {وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما} وقال {ووصينا الإنسان بوالديه إحسانا}،ج١، ص:٧، رقم الحديث:٤).

وأخرجه أيضا في سننه الكبرى، فقال أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد الصفار، ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي، ثنا شبابة بن سوار الفزاري، حدثني عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الراهب ابن الغسيل، ثنا أسيد بن علي، عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد الساعدي، في (٩ – كتاب: الجنائز، باب: الولي يبر قريبه بعد موته بالصلاة عليه والاستغفار له، ج٤، ص: ٤٥، رقم الحديث: ٦٨٩٣).

الحديث الثالث:

حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا كليب بن منفعة، عن جده، أنه أتى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله من أبر؟، قال: «أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب، ورحم موصولة»

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا كليب بن منفعة، عن جده، في(٤٠ – كتاب: الأدب، باب: في بر الوالدين، ج٤، ص: ٣٣٦، رقم الحديث: ٥١٤٠).

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى، قال أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأ محمد بن بكر، ثنا أبو داود، ثنا محمد بن عيسى، ثنا الحارث بن مرة، ثنا كليب بن منفعة، عن جده، في(١٠ – كتاب: الزكاة، باب: الاختيار في صدقة التطوع، ج٤، ص: ٣٠٠، رقم الحديث: ٧٧٦٥).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، والحسين بن إسحاق التستري، قالا: ثنا يحيى الحماني، ثنا الحارث بن مرة الحنفي، عن كليب بن منفعة الحنفي، عن أبيه، عن جده، في (مسند من يعرف بالكنى من أصحاب رسول الله ﷺ ممن لم ينقل إلينا اسمه، من يكنى أبا منفعة أبو منفعة الحنفي جد كليب بن منفعة، ج٢٢، ص: ٣١٠، رقم الحديث: ٧٨٦).

وأخرجه البخاري في آداب المفرد، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا ضمضم بن عمرو الحنفي قال: حدثنا كليب بن منفعة قال: قال جدي، في (باب وجوب صلة الرحم، ج١، ص: ٣١، رقم الحديث: ٤٧).

الحديث الرابع:

حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو – قال: سفيان، ولم يرفعه سليمان إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ورفعه فطر، والحسن – قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها»

نتخريج الحديث:

أخرجه ابوداود في سننه: حدثنا ابن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو – قال: سفيان، ولم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ، ورفعه فطر، والحسن، في (٩ – كتاب الزكاة، باب في صلة الرحم، ج:٢، ص:١٣٣، رقم الحديث: ١٦٩٧).

وأخرجه الترمذي في سننه فقال حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا بشير أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، في (٥ – كتاب الزكاة/١٠ ، باب ما جاء في صلة الرحم، ج: ٣، ص:٣٨٠، رقم الحديث: ١٩٠٨).

وأخرجه الحميدي في مسنده فقال حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة الخياط، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، في (أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ج١:، ص:٥٠٥، رقم الحديث: ٦٠٥).

الحديث الخامس:

حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه، سبق تخريجه().

وأخرجه أبو داود في سننه، حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في (٩ – كتاب: الزكاة، باب: في صلة الرحم، ج٢، ص: ١٣٣، رقم الحديث: ١٦٩٦).

وأخرجه الطبراني في مسند الشامين، حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق، ثنا محمد بن مصفى، ثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في (ما انتهى إلينا من مسند محمد بن الوليد الزبيدي ويكنى أبا الهذيل، الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، ج٢، ص: ٥٢، رقم الحديث: ١٧٩١).

وأخرجه البخاري في آداب المفرد، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمد بن جبير بن مطعم، أن جبير بن مطعم أخبره، في (باب إثم قاطع الرحم، ج١، ص: ٣٦، رقم الحديث: ٦٤).

وأخرجه شعبة عن محمد بن إسحاق، ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضا، بأبِي الشيخ الأصبهاني – حدثنا محمد بن زكريا حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن محمد

بن إسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، شعبة عن محمد بن إسحاق، ج١، ص: ٨٧، رقم الحديث: ٢٩٩).

الحديث السادس:

حدثنا مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله: أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته "

تجريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه، حدثنا مسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الرحمن بن عوف' في (٩ – كتاب: الزكاة، باب: في صلة الرحم، ج٢، ص: ١٣٣، رقم الحديث: ١٦٩٤).

المبحث الثالث

تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الأربعة

المطلب الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب جامع الترمذي.

الحديث الاول:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَائِشَةَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ.

وَبَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ هُوَ ابْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ،.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ، وَرَوَى عَنْهُ مَعْمَرٌ، وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ.

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه قال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، في كتاب الأدب\باب في بر الوالدين، ج ٤، ص ٣٣٦ ، رقم الحديث:(٥١٣٩،٥١٤٠).

وأخرجه الترمذي في سننه، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلي الله عليه وسلم، ج(٣٧٣/٣) – رقم الحديث (١٨٩٧).

وأخرجه ابن ماجه في سننه فقال: حدثنا محمد بن ميمون المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، في كتاب الأدب\ باب بر الوالدين، ج٢، ص ١٢٠٧ رقم الحديث:(٣٦٥٨).

وأخرجه أحمد في مسنده فقال: – حدثنا يزيد، حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، في أول مسند البصريين، حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، ج٣٣، ص ٢٣٠ رقم الحديث:(٢٠٠٤٨،٢٠٠٢٨).

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير فقال: حدثنا عبد الله بن الحسين بن راشد السلمي النيسابوري، بالبصرة ، حدثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن مهران بن حكيم أخي بهز بن حكيم ، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه، في باب العين، من اسمه عبد الله، ج١، ص ٣٧٥ ، رقم الحديث:(٦٢٦).

وأخرجه ايضا في الكبير فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، في باب الميم\ بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، ج١٩، ص ٤٠٥ ، رقم الحديث:
(٩٥٨،٩٥٩،٩٦٠،٩٦١،٩٦٣،٧٨٦).
وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ، بالكوفة، ثنا الحسن بن علي بن شبيب، ثنا بشر بن آدم، حدثني أزهر بن سعد، ثنا ابن عون، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده معاوية بن حيدة رضي الله عنه، في كتاب معرفة الصحابة رضي الله عنهم...\ذكر معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه، ج٣، ص ٧٤٤ ، رقم الحديث:(٦٧٠٧)،وكتاب البر والصلة، ج٤، ص١٦٥، رقم الحديث:(٧٢٤٢)

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه فقال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن بهز بن حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده، في باب بر الوالدين، ج١١، ص ١٣٢ رقم

الحديث:(٢٠١٢١).

وأخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة، حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، في باب أمر الوالدين بما يبغض الله ونهيهما عما يحب الله ، ص: ٥ ، رقم الحديث:٤.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه فقال: حدثنا أبو رفاعة، حدثنا عبد الله بن حرب، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عقال بن شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية، عن أبيه، عن جده، في باب: حديث الترقفي، ج٣، ص ٩٤٢ رقم الحديث:(١٩٤٧).

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي أَسِيدٍ. هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه، باب ما جاء في إكرام صديق الوالد، ج(٣/٣٧٧) – رقم الحديث (١٩٠٣).

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ج١٠، ص١٤، رقم الحديث ٥٧٢١.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب حق الوالدين، ذكر الاستحباب للمرء أن يصل إخوان أبيه بعده رجاء المبالغة في بره بعد مماته، ج٢، ص ١٧٣، رقم الحديث ٤٣٠.

الحديث الثالث:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ، (عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَصَبْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ خَالَةٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبِرَّهَا.

وقال الترمذي وَفِي البَابِ عَنْ عَلِيٍّ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه، ، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في بر الخالة، ج(٣/٣٧٧) – رقم الحديث (١٩٠٤)

وأخرجه ابن وهب في جامعه فقال: وأخبرني ابن مهدي، عن سفيان، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، قال: جاء رجل إلى النبي عليه السلام، في(باب الأسماء، ج١، ص١٩٣ ،رقم الحديث:(١٢٢).

الحديث الرابع:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُعُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: اشْتَكَى أَبُو الرَّدَّادِ فَعَادَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ: خَيْرُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ مَا عَلِمْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ: أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ.

وَفِي البَابِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ أَبِي أَوْفَى، وَعَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ.

حَدِيثُ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ، وَرَوَى مَعْمَرٌ هَذَا الحَدِيثَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ رَدَّادٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَمَعْمَرٍ كَذَا يَقُولُ، قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدِيثُ مَعْمَرٍ خَطَأٌ.

تخريج الحديث:

سنن الترمذي ت بشار، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺباب ما جاء في قطيعة الرحم، ج(٣/٣٧٩) – رقم الحديث (١٩٠٧).

وأخرجه الحميدي في مسنده فقال: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال أبو الرداد: إن أخيرهم وأوصلهم ما علمت أبو محمد فقال عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله ﷺ، في أحاديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، ج١، ص١٨٦، رقم الحديث: (٦٥).
وأخرجه ابن ابي شيبة في مسنده قال: حدثنا ابن عيينة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عبد الرحمن، عاد أبا الرداد، فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمد – يعني ابن عون – سمعت رسول الله ﷺ، في كتاب الأدبما قالوا في البر وصلة الرحم،ج٥،ص٢١٧، رقم الحديث: (٢٥٣٨٧).

وأخرجه ابو يعلى في مسنده فقال: حدثنا زهير، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، أن أبا الرداد اشتكى، فعاده عبد الرحمن بن عوف، فقال: خيرهم وأوصلهم أبو محمد، فقال عبد الرحمن: إني سمعت رسول الله ﷺ، [في مسند عبد الرحمن بن عوف، ج٢،ص١٥٣ ، رقم الحديث:(٨٤٠).
وأخرجه الدولابي في الكنى واسماء فقال: حدثنا محمد بن منصور قال:، ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: اشتكى أبو الدرداء فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال: إنك ما علمت من خيرهم وأوصلهم أبا محمد فقال عبد الرحمن: سمعت رسول الله ﷺ، [في كنية عبد الرحمن بن عوف بن أبي عوف وهو عبد عوف

بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي رضي الله عنه أبو محمد، ج١،ص ٢٧ رقم الحديث: (٧٤).

الحديث الخامس:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا.

وقال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَفِي البَابِ عَنْ سَلْمَانَ، وَعَائِشَةَ – رضي الله عنهما.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه وسبق تخريجه

وأخرجه أبو داود في سننه وسبق التخريج عند الحديث الرابع.

وأخرجه الترمذي في جامعه، باب ما جاء في صلة الرحم، ج (٣/٣٨٠) – رقم الحديث (١٩٠٨).

وأخرجه أحمد في مسده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ج١١، ص ٣٩٤، رقم الحديث ٦٧٨٤.

وأخرجه الحميدي في مسده، أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ج١، ص ٥٠٥، رقم الحديث ٦٠٥.

وأخرجه البزار في مسنده، مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ج٦، ص ٣٣١، رقم الحديث ٢٣٧١.

الحديث السادس:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لاَ يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَاطِعٌ. قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

وأخرجه البخاري في صحيحه فقال: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو: – قال سفيان: لم يرفعه الأعمش إلى النبي ﷺ، ورفعه حسن وفطر – عن النبي ﷺ، في كتاب الأدب\باب: ليس الواصل بالمكافئ، ج٨، ص ٦ رقم الحديث:(٥٩٩١).

وأخرجه مسلم في صحيحه ٤٥ – كتاب البر والصلة والآداب، ٦ – باب صلة الرحم وتحريم قطيعته، ج٤، ص ١٩٨١، رقم الحديث (٢٥٥٦).

وأخرجه أبو داود في سننه مثل حديث البخاري مطابقا في المتن والسند، في كتاب الزكاة \باب في صلة الرحم، ج٢، ص ١٣١ رقم الحديث:(١٦٩٧).

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صلة الرحم، ج٤، ص ٣١٦، رقم الحديث ١٩٠٩.

وأخرجه أحمد في مسنده، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، في مسند المكثرين من الصحابة\مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ج١١، ص ٣٩٤ رقم الحديث:(٦٧٨٥).

وأخرجه الحميدي في مسنده فقال: حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان، قال: ثنا بشير بن سليمان أبو إسماعيل، وفطر بن خليفة الخياط، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، في أحاديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه، ج١، ص ٥٠٥ رقم الحديث:(٦٠٥)

وأخرجه البزار في مسنده، أخبرناه أحمد بن عبدة، قال: أخبرنا عمر بن علي، قال: أخبرنا فطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، في مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما\حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، ج٦/ص ٣٦٠، رقم الحديث:(٢٣٧٢).

وأخرجه ابن وهب في جامعه قال: وأخبرني محمد بن عمرو، عن سفيان الثوري، عن فطر بن خليفة، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، في باب الأسماء، ص: ١٦٠ رقم الحديث:(٩٧).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان فقال: حدثنا أبو محمد بن يوسف، حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي، حدثنا أبو عثمان سعيد بن محمد الأنجذاني، حدثنا محمد بن كثير، وأخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر بن دراسة، حدثنا أبو داود، حدثنا ابن كثير، حدثنا سفيان، عن الأعمش، والحسن بن عمرو، وفطر، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو، قال سفيان: ولم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ ورفعه فطر، والحسن، في ٢٢كتاب الزكاة، باب: الاختيار في صدقة التطوع ، ج٥، ص ١٠٣ ، رقم الحديث:(٣١٥٥).

الحديث السابع:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَبْصَرَ الأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُقَبِّلُ الحَسَنَ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ.

وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اسْمُهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ.

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه وسبق تخريجه()
وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺباب ما جاء في رحمة الولد، ج(٣٨٢/٣) – رقم الحديث (١٩١١).
وأخرجه أحمد في مسنده، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أبصر النبي ﷺ الأقرع يقبل حسناً، في مسند المكثرين من الصحابة امسند أبي هريرة رضي الله عنه، ج١٢، ص ٢٣٦، رقم الحديث:(٧٢٨٩).

الحديث الثامن:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنْ زَرْبِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَ شَيْخٌ يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْطَأَ القَوْمُ عَنْهُ أَنْ يُوَسِّعُوا لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغِيرَنَا وَيُوَقِّرْ كَبِيرَنَا.

وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَأَبِي أمامه.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَزَرْبِيٌّ لَهُ أَحَادِيثُ مَنَاكِيرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺباب ما جاء في رحمة الصبيان، ج٣، ص٣٨٥ – رقم الحديث (١٩١٩).

واخرجه البخاري في الأدب المفرد فقال: حدثنا محمد بن سلام قال: أخبرنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، [في باب إجلال الكبير ص: ١٣٠ رقم الحديث:٣٥٨.]
وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب، قال: حدثنا أبو نعيم، ثنا شريك، عن ليث، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، في مسند ابن عباس رضي الله عنه ص: ٢٠٢، رقم الحديث:(٥٨٦)

الحديث الثالث عشر:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ.

وقال الترمذي هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابوداود في سننه فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ومسدد المعنى، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس، مولى لعبد الله بن عمرو، عن عبد الله بن عمرو، في كتاب الأدب\باب في الرحمةج ٤/ص ٢٨٥ رقم الحديث:٤٩٤١.]

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺباب ما جاء في رحمة المسلمين، ج(٢٨٧/٣) – رقم الحديث (١٩٢٤).
وأخرجه أحمد في مسنده فقال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، في مسند المكثرين من الصحابة \مسند عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ج ١١، ص ٣٣، رقم الحديث:٦٤٩٤.]

وأخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة، فقال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي قابوس، عن عبد الله بن عمرو، في باب صلة الرحم وقطيعتها وما جاء في ذلك، ص: ٦٧، رقم الحديث١٢٨].

الحديث الرابع عشر:

حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً، كَانَتْ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ: فَقُلْنَا لَهُ: أَصْلَحَكَ اللهُ إِنَّهُمُ الْأَعْرَابُ وَإِنَّهُمْ يَرْضَوْنَ بِالْيَسِيرِ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»

قال القاضي رويناه بضم الواو وكسرها أي صديقا من أهل مودته وهي محبته]

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه وسبق التخريج.

وأخرجه ابوداود في سننه وسبق تخريجه عند الحديث الأول.

وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺباب ما جاء في إكرام صديق الوالد، ج(٤/ص٣١٣، رقم الحديث١٩٠٣.

وأخرجه أحمد في مسنده، مسند المكثرين من الصحابة، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ج١٠، ص١٤، رقم الحديث٥٧٢١.

الحديث الخامس عشر:

حدثنا موسى بن عبد الرحمن الكندي الكوفي قال: حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ فقال النبي ﷺ:

«البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس» حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، نحوه إلا أنه قال: سألت النبي ﷺ،: «هذا حديث حسن صحيح»

تخريج الحيث:

أخرجه مسلم في صحيحه وسبق تخريجه

وأخرجه الترمذي في جمعه، أبواب الزهد عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في البر والإثم، ج٤، ص ٥٩٧، رقم الحديث ٢٣٨٩.
وأخرجه أحمد في مسنده، مسند الشاميين، حديث النواس بن سمعان الكلابي الأنصاري، ج٢٩، ص ١٧٩، رقم الحديث ١٧٦٣١، ١٧٦٣٢، ١٧٦٣٣.
وأخرجه ابن ابي شيبته في مصنفه، كتاب الأدب، ما ذكر في حسن الخلق وكراهية الفحش، ج٥، ص ٢١٢، رقم الحديث ٢٥٣٣٥.

الحديث التاسع عشر:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه وسبق تخريجه
وأخرجه مسلم في صحيحه وسبق الخريج
وأخرجه ابو داود في سننه وسبق تخريجه عند الحديث الخامس
وأخرجه الترمذي في جامعه، أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في صلة الرحم، ج٤، ص ٣١٦، رقم الحديث ١٩٠٩.

وأخرجه أحمد في مسنده فقال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في مسند المدنيين احديث جبير بن مطعم، ج ٢٧، ص ٢٩١ رقم الحديث: (١٦٧٧٢،١٦٧٦٣،١٦٧٣٣،١٦٧٣٢).

وأخرجه الحميدي في مسنده فقال: حدثنا الحميدي قال: ثنا سفيان قال: سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في أحاديث جبير بن مطعم رضي الله عنه، ج١، ص ٤٧٧ ، رقم الحديث: (٥٦٧).

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه فقال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن رداد الليثي، أخبره، عن عبد الرحمن بن عوف، في باب صلة الرحم، ج١١، ص ١٦٩، ١٧٣، رقم الحديث:(٢٠٢٢٩،٢٠٢٣٨).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا الفضل بن الحباب قال حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه، في ٥- باب صلة الرحم وقطعهااذكر نفي دخول الجنة عن القاطع رحمه، ج ٢، ص ١٩٩ رقم الحديث:(٤٥٤).

وأخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة فقال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، ومعمر، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في باب صلة الرحم وقطيعتها وما جاء في ذلك، ص: ٦٣ ، رقم الحديث: (١٢٠،١٣٠).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بمكة، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، ح وأخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل، ببغداد، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا أحمد بن منصور، ثنا عبد الرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في كتاب قسم الصدقاتاباب الرجل يقسم صدقته على قرابته وجيرانه، إذا كانوا من أهل السهمان لما جاء في صلة الرحم وحق الجار، ص٧، ص ٤٢ ، رقم الحديث: (١٣٢١٨).

وأخرجه الطبراني في الاوسط فقال: حدثنا مفضل، ثنا علي، ثنا أبو قرة، قال: ذكر زمعة بن صالح، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، أن جبير بن مطعم، حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ، في باب الميم امن اسمه: مفضل، ج٩، ص ٨٠ ، رقم الحديث: (٩١٨٧).

وأخرجه البزار في مسنده فقال: أخبرنا أحمد بن عبدة، قال: أنبأنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه رضي الله عنه، في مسند عمرو بن عوف عن النبي ﷺ، حديث جبير بن مطعم عن النبي ﷺ، ج٨، ص ٣٣٣، رقم الحديث:(٣٤٠٥).

وأخرجه ابويعلى في مسنده فقال: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، في مسند عمرو بن العاص رضي الله عنهاحديث جبير بن مطعم، عن النبي ﷺ، ج١٣، ص ٣٨٥ ، رقم الحديث:(٧٣٩١، ٧٣٩٢، ٧٣٩٤).

المطلب الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب سنن النسائي:

الحديث الاول:

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:«إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي في سننه، كتاب الزكاةا الصدقة على الأقارب ، ج (٩٢/٥) ،رقم الحديث (٢٥٨٢)

وأخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه فقال: حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن أم الرائح بنت صليع، عن عمها سلمان بن عامر الضبي –رضي الله عنه، في

كتاب الزكاةاما قالوا في الرجل يدفع زكاته إلى قرابته، ج٢، ص ٤١٣ رقم الحديث:(١٠٥٤١).

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير فقال: حدثنا بشر بن موسى، ثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن عاصم بن سليمان، عن حفصة، عن أم الرائح، عن سلمان، في باب السين، سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه كان ينزل البصرة وبها مات، ج٦، ص ٢٧٦ ، رقم الحديث:(٦٢١٠).
وأحرجه الشجري في ترتيب الأمالي الخميسية، قال: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان بن شاهين بقراءتي عليه، قال: حدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري، قال: حدثنا علي بن الفضل، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا ابن عون، عن حفصة بنت سيرين، عن أم الرابح بنت صليع، عن سلمان بن عامر، عن النبي ﷺ، في صلة الرحم ، ما يتصل بذلك، ج٢، ص ١٧٨، رقم الحديث:(٢٠٤٢).

الحديث الثاني:

أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ زَيْنَبَ، امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنِّسَاءِ: «تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ» قَالَتْ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ، فَقَالَتْ لَهُ: أَيَسَعُنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخٍ لِي يَتَامَى، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: سَلِي عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا: زَيْنَبُ تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ، وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: «مَنْ هُمَا؟» قَالَ: زَيْنَبُ قَالَ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟» قَالَ: زَيْنَبُ امْرَأَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْنَبُ الْأَنْصَارِيَّةُ قَالَ:"نَعَمْ، لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ، وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ "

تخريج الحديث:

أحرجه البخاري في صحيحه، وسبق التخريج.
وأخرجه مسلم في صحيحه، وسبق التخريج.
وأخرجه النسائي في سننه ،كتاب الزكاة\الصدقة على الأقارب ، ج (٩٢/٥) ،رقم الحديث (٢٥٨٢).
وأخرجه أحمد في مسنده فقال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عمرو بن الحارث، عن زينب، امرأة عبد الله، في مسند المكيين، حديث زينب امرأة عبد الله، ج٢٥، ص ٤٩٠' رقم الحديث ١٦٠٨٢.
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأشج، حدثنا ابن نمير، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث، عن زينب، امرأة عبد الله بن مسعود، في كتاب الزكاة المختصر من المختصر من المسند على الشريطة التي ذكرتها في أول الكتاب\اباب ذكر تضعيف صدقة المرأة على زوجها وعلى ما في حجرها على الصدقة على غيرهم، ج٤، ص ١٠٧ رقم الحديث:(٢٤٦٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين فقال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد من أصل كتابه، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا معاوية، ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله، عن زينب رضي الله عنها، في كتاب العلم، ج٤، ص ٦٤٦، رقم الحديث:(٨٧٨٤).
وأخرجه ابن حبان في صحيحه فقال: أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، قال: حدثنا أبو خيثمة، قال: حدثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق، عن ابن أخي زينب، امرأة عبد الله بن مسعود، عن زينب، في كتاب الرضاع\اباب النفقة\اذكر البيان بأن المرأة يكون لها بما أنفقت على زوجها وعيالها أجران، أجر الصدقة، وأجر القرابة، ج١٠، ص ٥٨، رقم الحديث:(٤٢٤٨).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى فقال: أخبرنا بشر بن خالد العسكري، – كتبت عنه بالبصرة – قال: أخبرنا غندر، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن عمرو بن الحارث، عن زينب، امرأة عبد الله، في كتاب الزكاةالصدقة على الأقارب، ج٣، ص ٧٣ رقم الحديث: (٢٣٧٥).

وأخرجه البغوي في شرح سننه فقال: أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنا محمد بن يوسف، حدثنا محمد بن إسماعيل، حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني شقيق، عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، قال: فذكرته لإبراهيم، فحدثني إبراهيم، عن أبي عبيدة، عن عمرو بن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، في كتاب الزكاةاباب فضل الصدقة على الأولاد والأقارب، ج٦، ص ١٨٦ رقم الحديث: (١٦٨٠).

المطلب الرابع: تخريج الأحاديث الواردة في كتاب سنن ابن ماجه:

الحديث الاول:

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ»

في الزوائد في إسناده إسماعيل وروايته عن الحجازيين ضعيفة كما هنا.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه سننه، كتاب الادب\ باب بر الوالدين ،ج ٢، ص١٢٠٧ ،رقم الحديث (٣٦٦١).

الحديث الثاني:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَسِيدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، مَوْلَى بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيفَاءٌ بِعُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا»

تخريج الحديث:

أخرجه ابو داود في سننه وسبق تخريجه عند الحديث الثاني من الاحاديث ابي داود.
وأخرجه ابن ماجه في سننه سبق التخريج في المكان الذي اشرناه آنفا.

الخاتمة:

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات ،والصلاة والسلام علي من ختم به الرسالات ، نبيان محمد صلي الله عليه وعلي أله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

وبعد:

فبعد هذه المحاولة المتواضعة يجذر بي أن أشير إلي بعض النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث، واجملها في ما يلي:

النتائج والتوصيات

النتائج:

١. من أثار البر والصلة صلاح الدرية والبركة في العمر وسعة الرزق وكسب رضا الله تعالى لأنه هو الأمر بذلك.

٢. يجوز صلة الرحم الكافرة بالمال والزيارة ونحوه والدعاء لهم بالهداية.

٣. تكون صلة الرحم بالزيارات وتلك أفضلها ولكن قد تكون بالنفقة والسؤال عن الأحوال وأدناها بالسلام فالصلة معنوية ومادية.

٤. من أجل الأعمال المقربة الي الله تعالي صلة الرحم والدعاء لهم والاستغفار لهم.

٥. أن التخريج عبارة عن جمع الحديث بإخراجها من بطون الكتب ،كالجوامع والسنن ،والمسانيد، والأجزاء ونحوها.

٦. أن التخريج يحتاج إلي الصبر في البحث والتنقيب، ويحتاج إلي الممارسة الطويلة والتفرغ عنه.

٧. أن البشر جميعاً تجمعهم رابطة الأصل الواحد حيث ضمهم ككلهم صلب أبيهم آدم عليه الصلاة والسلام، فهم إخوة في الإنسانية وهذا يستدعي التآلف والتراحم بينهم.

التوصيات:

يوصي الباحث المهتمين بالدراسات الشرعية خصوصا أن يهتمون بالحديث النبوي الاهتمام بدراسة الأحاديث التي وردت فيها صلة الرحم وعظم شانها في الشريعة الإسلامية.

أوصي نفسي وزملائي الطلبة بما يلي:

١.تقوي الله في السر والعلن، وإخلاص القول والعمل الله سبحانه وتعالي.

٢.الصبر والجد والاجتهاد في طلب العلم ونشره، والخدمة في السنة النبوية.

٣.وأوصي الطالع لهذا البحث بإتمام ما يراه ناقصا وتصحيح ما يراه خطأ فإن عمل بني البشر مجبول بالنقص والقصور.

٤. ضرورة التوعية بمنزلة صلة الرحم في الاسلام والمكانة الرفيعة التي حبها الله بها لكي يستشعر المسلمون عظم شأن صلة القرابة، فيجتهدوا في إعطائها حقها.

٥. مداومة التذكير بوجوب صلة الأرحام، والتحذير من قطيعتها وذلك من خلال خطب الجمعة والندوات والكتيبات، لكي لا يتهاون الناس في هذا الأمر الخطير.

٦. العمل على توثيق العلاقات بين ذو القربة والأرحام باللقاءات الدورية، والاجتماعات الهادفة، وكذلك إنشاء صندوق للتكافل العائلي لمساعدة الأقارب المحتاجين.

٧. الوصية الأخيرة لكافة المسلمين بتقوى الله عز وجل في التعامل مع الأقارب والإحسان إليهم، والعفو عن زلاتهم والتعاضي عن إساءتهم، والترفع عن التنازل على المتاع الزائل لهذه الدنيا الفانية، فما عند الله خير وأبقى.

٨. وأخيرا أوصي طلاب قسم الحديث وعلومه بأن يهتموا بفن التخريج. سائلاً المولى القدير أن يتقبل هذا العمل، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينتفا به أجمعين وأن يغفر لنا ولآبائنا وأمهاتنا ومشايخنا وجميع المسلمين وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلي الله وسلم وبارك علي سيدنا محمد وعلي أله وصحبه أجمعين.

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

الفهارس:

١. فهر الآيات القرآنية

٢. فهر الأحاديث النبوية

٣. فهرس الاعلام

٤. فهر المراجع والمصادر

٥. فهر الموضوعات

فهرس الآيات

الآية	السورة	الآية	رقم الصفحة
﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴾	البقرة	٨٣	٢٠
﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ﴾	البقرة	١٧٧	٢١
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾	البقرة	٢١٥	٢١
﴿ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤْمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ ﴾	البقرة	٢٢٨	١٩
﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾	النساء	١	٢١
﴿ وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا ۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا وَبِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْجَارِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْجَارِ ٱلْجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴾	النساء	٣٦	٢٠
﴿ أُو۟لَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ ﴾	الأعراف	٣٧	
﴿ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴾	الأنفال	٧٥	٢١
﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ	الرعد	٢١	٢٢

ٱلۡحِسَابِ ﴾			
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾	النحل	٩٠	٢١
﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ ﴾	الإسراء	٢٣	٢٠
﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴾	محمد	٢٢	
﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾	محمد	٢٢–٢٤	٤٦
﴿ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ ﴾	الفتح	٢٩	٧
﴿ لَّا يَنۡهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ﴾	الممتحنة	٨	٣٨

فهرس الأحاديث

طرف الحديث	الصفحة
تعلموا من انسابكم ما تصلون به من أرحامكم...)	٢٦
(أفضل الفضائل أن تصل من قطعك وتعطي من منعك وتصفح عمن شتمك)	٢٧
(تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك....)	٢٧
(إنه كان معك ملك يرد عنك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشطان....)	٢٨
(لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم، ما لم يستعجل...)	٢٨
(أن أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه)	٣١
(صلوا أرحكم ولو بالسلام)	٣١
(ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا...)	٣٣
(إن رجلاً قال يا رسول الله: إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني، وأحسن إليهم ويسيئون إليّ...)	٣٣
(لا يدخل الجنة قاطع رحم)	٣٤
(إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم)	٣٤
(إن أعمال بني آدم تعرض كل خميس ليلة الجمعة...)	٣٥
(تقي الأرض أفلاذ كبدها...)	٣٥
أخبرتني أسماء بنت أبي بكر، رضي الله عنهما قالت: أتتني أمي راغبة، في عهد النبي ﷺ، فسألت النبي ﷺ: آصلها؟ قال: «نعم»	٣٨
قال الليث: حدثني هشام، عن عروة، عن أسماء، قال: قدمت أمي وهي مشركة، في عهد قريش ومدتهم إذ عاهدوا النبي ﷺ، مع ابنها	٣٩
حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله، أن عبد الله بن عباس، أخبره: أن أبا سفيان أخبره: أن هرقل أرسل إليه، فقال: – يعني النبي ﷺ – يأمرنا بالصلاة، والصدقة، والعفاف، والصلة»٣٦	٤٠
حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، حدثنا عبد الله بن	٤٠

دينار، قال: سمعت ابن عمر، رضي الله عنهما يقول: رأى عمر حلة سيراء تباع...)	
حدثنا أبو الوليد، حدثنا شعبة، قال: أخبرني ابن عثمان، قال: سمعت موسى بن طلحة، عن أبي أيوب، قال: قيل: «يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة»	٤٠
عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه أن رجلا قال: يا رسول الله، أخبرني بعمل يدخلني الجنة، فقال القوم...)	٤٠
عن ابن شهاب، أن محمد بن جبير بن مطعم، قال: إن جبير بن مطعم، أخبره: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قاطع»	٤٢
عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن يبسط له في رزقه...)	٤٤
عن ابن شهاب، قال: أخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه، وينسأ له في أثره، فليصل رحمه»	٤٤
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ...)	٤٦
عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: " إن الرحم شجنة من الرحمن...)	٤٨
عن عائشة، رضي الله عنها، زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «الرحم شجنة، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»	٤٩
أن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ جهارا غير سر يقول: " إن آل أبي – قال عمرو: في كتاب محمد بن جعفر بياض – ليسوا بأوليائي، إنما وليي الله وصالح المؤمنين)	٤٩
عن النبي ﷺ قال: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن الواصل الذي إذا قطعت رحمه وصلها»	٥٠
عن الزهري، قال: أخبرني عروة بن الزبير: أن حكيم بن حزام، أخبره أنه قال:	٥٢

يا رسول الله، أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صلة، وعتاقة، وصدقة...)	
عن ابن أبي نعم، قال: كنت شاهدا لابن عمر، وسأله رجل عن دم البعوض...)	٥٣
عن عائشة رضي الله عنها، قالت: «ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة، ولقد هلكت قبل أن يتزوجني بثلاث سنين، لما كنت أسمعه يذكرها...)	٥٥
عن النبي ﷺ قال: «من لا يرحم لا يرحم»	٥٧
عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «ما زال يوصيني جبريل بالجار...)	٥٩
عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ لَقِيَهُ بِطَرِيقِ مَكَّةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللهِ، وَحَمَلَهُ عَلَى حِمَارٍ كَانَ يَرْكَبُهُ. وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً...)	٣٩
عَنِ النَّوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْبِرِّ وَالْإِثْمِ فَقَالَ: «الْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ»	٦٩
عَنْ نَوَّاسِ بْنِ سِمْعَانَ، قَالَ: أَقَمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً مَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْهِجْرَةِ إِلَّا الْمَسْأَلَةُ...)	٧٢
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ...)	٧٢
عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»	٧٣
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»	٧٤
عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أبر البر صلة المرء أهل ود أبيه، بعد أن يولي)	٧٦

فقال: يا رسول الله، هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: «نعم الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما»	٧٧
فقال: يا رسول الله من أبر؟، قال: «أمك، وأباك، وأختك، وأخاك، ومولاك الذي يلي ذاك حق واجب، ورحم موصولة»	٧٩
– قال: سفيان، ولم يرفعه سليمان إلى النبي ﷺ، ورفعه فطر، والحسن – قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الواصل بالمكافئ، ولكن هو الذي إذا قطعت رحمه وصلها»	٧٩
حدثنا سفيان، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «لا يدخل الجنة قاطع رحم»	٨٠
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله: أنا الرحمن وهي الرحم، شققت لها اسما من اسمي، من وصلها وصلته، ومن قطعها بتته "،	٨١
حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَب	٨٢
قَالَ: أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الوَلِيدُ بْنُ أَبِي الوَلِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّ أَبَرَّ البِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ	٨٤
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ: أَنَا اللَّهُ، وَأَنَا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنْ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ	٨٥
قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشِيرٌ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، وَفِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لَيْسَ الوَاصِلُ بِالمُكَافِئِ، وَلَكِنَّ الوَاصِلَ الَّذِي إِذَا انْقَطَعَتْ رَحِمُهُ وَصَلَهَا	٨٦
وَقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْحَسَنَ أَوِ الْحُسَيْنَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي مِنَ الوَلَدِ عَشَرَةً مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ	٨٨

٨٩	عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي قَابُوسَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعَهُ اللَّهُ
٩١	فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدًّا لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ صِلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ»
٩٢	عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُمْ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: نَعَمْ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ قَالَتْ: بَلَى، قَالَ: فَذَاكِ لَكِ " ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ
٩٣	عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الرَّحِمُ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللهُ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللهُ»
٩٤	حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ» قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ
٩٦	عَنْ أُمِّ الرَّائِحِ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحِمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ»
٩٩	حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ «إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ ثَلَاثًا، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكُمْ بِالْأَقْرَبِ فَالْأَقْرَبِ
٩٩	قَالَ: «نَعَمْ، الصَّلَاةُ عَلَيْهِمَا، وَالِاسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيفَاءٌ بِعُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لَا تُوصَلُ إِلَّا بِهِمَا»

المصادر والمراجع:

١- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، ج/٢، ص،١٧٥ – ١٧٦

٢- فتح المغيث شرح ألفية الحيث، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن الشخاوي، ج/٢، ص /٣٨٢، الطبعة الاولى ١٤٠٣هـ دار الكتب العلمية ، لبنان ، وقد ذكر الدكتور عبدالصمد بكر عابد في كتابة " المدخل إلى علم التخريج" ص ٧ أنه لا يوجد من صرح بتعريف التخريج على حد كونه فننا قبل الامام السخاوي.

٣- المدخل إلى علم الحديث، أ.د الطاهر محمد الدرديري، ص/١٥٦، الطبعة الاولى ١٩٩٦م، مكتبة العلوم سلطنة عمان . مسقط

٤- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، د. محمود الطحان، ص /١٢.١١ ، الطبعة الرابعة ١٤٣١هـ ٢٠١٠م ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض

٥- أصول التخريج ودراسة الأسانيد ،د. محمود الطحان ص /١٠، وعلم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية، د. محمد محمود بكار ص ١،٢ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة

٦- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ج/١ ص /١٢ ، الطبعة الأولى، دار الجيل

٧- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/٣ص/٤

٨- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن مسلم القشيري النيسابوري، ج/١ص/١١

٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/١ص /٢٥٣، مكتبة الرياض الحديثة ، الرياض، تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف

١٠- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ج/٤ ص /٢٥٣ – ٣٨٨، الطبعة الاولى

١١- أصول التخريج ودراسة الأسانيد، د. محمود الطحان، ص/٣٩ – ١٣٣.

١٢- العلة هي سبب غامض خفي قادح في صحة الحديث ، والشاذ: هو ما رواه المقبول مخالفا لمن هو أولى منه، وزيادة الثقة: ما يراه زائد من الالفاظ في رواية بعض الثقات لحديث ما عما رواه الثقات الآخرون لذلك الحديث،(فتح المغيث ، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/١ ص/١٨-٢٢٤)

١٣- التفصيل في أصوول التخريج ودراسة الاسانيد، على بن نايف الشحود ، ج/١ ص ١١٦ – ١٢٨، المكتبة الشاملة، الاصدار

١٤- الغريب: هو ما وقع في متن الحديث من لفظه غامضة بعيدة من الفهم لقلة استعمالها (فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/٣ ص/٤٥)

١٥- الراوي في شرح تقريب النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/٢، ص/١٤٩، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض

١٦- العنعنة هو: قول الرواي فلان، والتدليس هو: إخفاء عيب في الاسناد، وتحسين لظاهره (فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين محمد عبدالرحمن السخاوي، ج/١ ص/١٦٣-١٨٢)

١٧- المدرج هو: ما غير سياق إسناده، أو ادخل في متنه ما ليس منه بلا فصل (ا تدريب الراوي شرح النواوي، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/١ ص/٢٦٨-٢٩٥، الطبعة الاولى ، مكتبة الرياض الحديثة – الرياض)

١٨- المهمل هو: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط أو مع اسم الاب أو نحو ذلك، ولم يتميزا بما يخص كل واحد منهما (مقدمة ابن الصلاح ، عثمان بن عبدالرحمن أبو عمرو ابن الصلاح ، ج/١ ص/١٨٦ ، الطبعة الاولى ، دار الفكر – سوريا)

١٩- المبهم هو: من أبهم أسمه في المتن أو الإسناد من الرواة، أو ممن له علاقة بالرواية (تدريب الراوي شرح النواوي ، عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ج/٢، ص/٣٤٢ – ٣٤٨)

٢٠- المفصل في أصول التخريج ودراسة الأسانيد ، علي بن نايف الشحود ، ج/١ ص/ ١١٦- ١٢٨ ، المكتبة الشاملة، الاصدار الثالث)

٢١- المفصل في أصول التخريج ودراس ة الأسانيد، علي بن نايف الشّحود، ج/١ ص/١٥١ ، المكتبة الشاملة، الإصدار الثالث

٢٢- التصنيف في السنة النبوية من بداية المنتصف الثاني عرض تاريخي ، خلدون محمد سليم الأحدب ،ج/١، ص/٣٩ ، المكتبة الشاملة الإصدار الثالث.

فهرست الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
البسملة	أ
الاستهلال	ب
الإهداء	ت
شكر وتقدير	ث
ملخص الدراسة	ج
Abstract	ح
المقدمة	١
الفصل الأول : مفهوم التخريج ونشأته وأهميته	
المطلب الأول: تعريف التخريج وأهميته	٦ – ٨
المطلب الثاني :نشأة التخريج وفوائده	٨ – ٩
المطلب الثالث: طرق التخريج والمصنفات فيه	١٠ – ١٦
الفصل الثاني : حكم صلة الرحم وفضلها	
المبحث الأول: حكم صلة الرحم	١٨ – ٢٤
المبحث الثاني: فضل صلة الرحم	٢٥ – ٢٨
المبحث الثالث: حدود الرحم في الصلة	٢٩ – ٣١
المبحث الرابع: إثم قاطع الرحم وعقوبته	٣٢ – ٣٥
الفصل الثالث: **تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الستة**	
المبحث الأول: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الصحيحين	٣٧ – ٧٧
المبحث الثاني: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الأربعة	٧٨ – ٨٣

المبحث الثالث: تخريج الأحاديث الواردة في صلة الرحم في الكتب الأربعة	٨٤ – ١٠١
الخاتمة	١٠٢
النتائج و التوصيات	١٠٤ – ١٠٦
فهرس الآيات	١٠٨ – ١٠٩
فهرس الأحاديث	١١٠ – ١١٤
المصادر والمراجع	١١٥ – ١١٧
فهرس الموضوعات	١١٨–١١٩